تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك

دراسة ميدانية في مدينة العريش

د/ سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف (*)

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك، وتعرف أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي من وجهة نظر الشباب الجامعي من مستخدمي التطبيق، وإلقاء الضوء على دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك، بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي من مستخدمي التطبيق، الذين ينتمون للمجتمع البدوي والسيناوي، وعينة من القضاة العرفيين في شمال سيناء.

وقد انطلقت الدراسة من عدة مداخل نظرية تمثلت في: نظرية مجتمع المخاطر العالمي لأورليش بيك، ونظرية الوصمة لبيكر، ونظرية الضبط الاجتماعي لدوركايم وهيرشي، ونظرية الأنشطة الروتينية لفيلسون وكوهين.

والدراسة تنتمي للدراسات الوصفية الكيفية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الأنثروبولوجي، والإقامة والمعايشة بمجتمع الدراسة بمدينة العريش، وقرية أقطية مركز بئر العبد، كما تم إجراء المقابلات الجماعية المتعمقة وتطبيق دليل المقابلة على عينة عمدية من مستخدمي تطبيق التيك توك من الشباب الجامعي وبعض القضاة العرفيين من قبائل: (الرميلات، والأخارسة، والبياضية). وكشفت النتائج عن تصورات الشباب الجامعي حول المخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك، ودور استخدامات التطبيق

(*) مدرس علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة العريش.

في انتشار الجرائم الإلكترونية، كالتشهير الإلكتروني، والتنمر الإلكتروني في المجتمع البدوي، ونشر الإشاعات والمعلومات المضللة على التطبيق لإثارة النزاعات بين القبائل البدوية في شمال سيناء، ودور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم من خلال أحكام القضاء العرفي الرادعة التي تقتص للمرأة، والقبيلة التي تنتمى إليها، بوضع عقوبات (مالية واجتماعية) على مرتكبي الجرائم الإلكترونية على تطبيق التيك توك، بهدف ردع الجناة والحفاظ، على المركز الاجتماعي للقبائل التي تنتمى إليها ضحايا الجرائم الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية:

المخاطر، المخاطر الاجتماعية، المخاطر الأمنية، الجرائم المستحدثة، الجرائم الإلكترونية، تطبيق التيك توك

University youth's perceptions of the social and security risks of using the TikTok application

A field study in the city of Arish

Dr. Samah Mohamed Lotfi Mohamed AbdAllatif

Abstract :

The current study aims to reveal university youth's perceptions of the social and security risks of using the TikTok application and to identify the impact of university youth's uses of the TikTok application on the spread of electronic crimes in Bedouin society from the perspective of university youth who use the application, shedding light on the role of customary judiciary in controlling behavior. Criminal and electronic crimes resulting from university youth's use of the TikTok application

By applying it to a sample of university youth who use the application who belong to the Bedouin and Sinai community, and a sample of customary judges in North Sinai

The study was based on several theoretical approaches: the theory of the global risk society, the theory of stigma, the theory of social control, and the theory of routine activities

The study belongs to qualitative descriptive studies and relied on the descriptive analytical approach, the anthropological approach, and residence and living in the study community. The interview guide was applied to a deliberate sample of users of the TikTok application, including university youth and some customary judges. The results revealed the role of the application's uses in the spread of electronic crimes in the Bedouin community. And spreading rumors and

misleading information on the application to stir up conflicts between Bedouin tribes in North Sinai. The role of customary judiciary in controlling criminal behavior and crimes through deterrent customary judiciary provisions

Keywords :

Risks, Social risks, Security risks, new Crimes, Cybercrimes, TikTok application

مقدمة:

تقوم منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي بدور كبير في التواصل ونشر المعلومات في عالم اليوم (Devarapalli. Ravi & Biswas. Anupam, 2021**)**.

وعلى الرغم من جهود الحكومات والإعلام في التحذير من مخاطر التكنولوجيا، إلا أن هناك ارتفاعًا في معدلات الجريمة الإلكترونية، لعدم وجود الخبرات اللازمة للتعامل مع هذا العالم الافتراضي، مما أدى إلى ظهور العديد من المخاطر الاجتماعية والأمنية الناجمة عن استخدام التكنولوجيا كنشاط روتيني، بدون توفر للخبرات اللازمة للتعامل معها (أمينة إبراهيم الأميري، أحمد فلاح العموش، ٢٠٢٢) .

كما يتعرض مستخدمو المنصات المفتوحة الكبرى للعديد من المخاطر منها: المحتوى العدائي والمسيء على المنشورات، الذي ينتهك الأعراف الاجتماعية للمجتمع، ويتسبب في الإيذاء للأفراد والجماعات، وتتطلب إدارة هذه المنصات تحديد المحتوى الإلكتروني المسيء والسلوك غير الاجتماعي المعادي للمجتمع (anti-social behavior ASB) واتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالة المحتوى المسيء ومعاقبة الجناة (Haythornthwaite. Caroline,2023).

وعلى الرغم من أن تطبيق التيك توك من أحدث تطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي، التي حظيت بشعبية كبيرة خلال السنوات الماضية (محمد يونس، محمد عبد الغفار، ٢٠٢٠)، كما أنه منصة وسائط اجتماعية لإنتاج ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة على كافة المستويات العالمية والمحلية **(**Shejuti. Kashfia, 2023**)**. إلا أنه من المعلوم أيضًا أن منصة التيك توك منصة معروفة بسلوك التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت **(**Young. Rachel et al., 2018**)**.

فضلا عن أنه أثار حالة من الجدل على مستوى العالم بسبب عدد من التحديات الأمنية والمخاطر الاجتماعية المرتبطة باستخدامه، لذا لجأت بعض الدول إلى سياسات حظر التطبيق أو تقييده جزئيًا، لما له من تأثيرات سلبية على أمن المجتمعات (خالد أبو دوح، ٢٠٢٢ ب).

فعلى الرغم من شعبية التطبيق إلا أنه وصم بأنه: "تطبيق صيني مبتذل (Abidin. Crystal & Lee. Jin, 2023: 86).

وفى تقرير لمنظمة اليونسكو أعده فريق التقرير العالمي لرصد التعليم (٢٠٢٤)، يسلط التقرير الضوء على سلبيات التطبيق، ومنها التصميم الإدماني لتطبيق التيك توك، الذي يتميز بمقاطع فيديو قصيرة وجذابة، والتي يمكن أن تؤدي إلى قضاء وقت طويل أمام الشاشة، مما يصرف الطلاب عن المسؤوليات الأكاديمية (UNESCO, 2024).

ومن سلبيات التطبيق الأخرى مواجهة مالكي الشركة المصنعة للتيك توك تهمة التجسس وجمع بيانات مستخدمي التطبيق، ومشاركتها مع الحكومة الصينية، فضلا عن التهم الأخرى التي تواجه الشركة المصنعة للتطبيق، والتي تتعلق بكون تطبيق التيك توك يمثل خطرًا على مستخدميه من فئة المراهقين (رنا أبتر، ٢٠٢٣).

ويعد المحتوى الهجومي والعدائي والتنمر عبر التطبيق مجالًا للقلق الشديد فيما يتعلق باستخدام المراهقين لمنصات التواصل الاجتماعي، وتزداد خطورة التنمر عند معرفة أن إمكانيات مواقع التواصل الاجتماعي تسمح غالبًا بتخزين المحتوى العدواني عبر الإنترنت (Young. Rachel et al., 2018).

ويرى العديد من الخبراء في أمن المعلومات "الرشيدي وأمين" ضرورة وجود ثلاثة محاور متزامنة لمواجهة مخاطر منصات التواصل الاجتماعي ومنها التيك توك، وضرورة وجود قوانين وتشريعات وعقوبات رادعة لمرتكبي الجرائم الإلكترونية عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، مع أهمية الملاحقة الأمنية بتخصيص جهات شرطية مختصة برصد وملاحقة مرتكبي الجرائم الإلكترونية (وائل الغول، ٢٠٢٣).

وبناءً على ما سبق، تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك، والتعرف على أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي من وجهة نظر الشباب الجامعي من مستخدمي التطبيق، وإلقاء الضوء على دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي

والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك.

بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي من مستخدمي التطبيق الذين ينتمون للمجتمع البدوي والسيناوي، وعينة من القضاة العرفيين في شمال سيناء.

أولا: الدراسات السابقة:

تم استعراض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وفقًا لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، وفى ضوء نتائج هذه الدراسات يمكن تحديد أهم المداخل والأطر النظرية المفسرة لظاهرة البحث لإثراء إطار الدراسة الفكري والمنهجي، كما تم تقسيم الدراسات السابقة إلى عدة محاور **رئيسة** على النحو التالي:

المحور الأول- المخاطر الاجتماعية والأمنية لتطبيق التيك توك.

المحور الثاني – استخدامات تطبيق التيك توك وانتشار الجرائم الإلكترونية.

وفيما يلى يتم عرض التراث النظري لموضوع الدراسة

المحور الأول: المخاطر الاجتماعية والأمنية لتطبيق التيك توك:

تناول عدد من الباحثين المخاطر الاجتماعية لتطبيق التيك توك كما في دراسة (سماح عبد اللطيف، ٢٠٢٤) بعنوان «دور تطبيق التيك توك في نشر محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي وعلاقته باللامعيارية في المجتمع المصري»، والتي توصلت إلى نشر تطبيق التيك توك مضامين إعلامية تتعلق بالسلوك الانحرافي تخالف القيم والمعايير الاجتماعية في المجتمع المصري.

كذلك دراسة (مسند الشراري، زيد الشمايلة، ٢٠٢٠) بعنوان: «المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في المملكة العربية السعودية»، التي أظهرت نتائجها أن من أهم مظاهر السلوك المنحرف لدى الطلبة مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي انتهاك خصوصية الطلاب، الاستغلال الشخصي للمعلومات والصور الخاصة بالطلبة الآخرين.

كما تناولت بعض الدراسات المخاطر المتعلقة بالتنمر الإلكتروني والمحتوى

المسيء والعدواني الموجه لمستخدمي تطبيق التيك توك، والمخاطر الاجتماعية المترتبة عليه، وانعكاساته على الضحايا، ومنها:

دراسة **(Haythornthwaite. Caroline, 2023)** بعنوان: **«الاعتدال والشبكات والسلوك المعادي للمجتمع عبر الإنترنت»، والتي** ناقشت مخاطر السلوك المعادي للمجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن المحتوى المسيء (الجارح والهجومي) على الإنترنت يمثل سلوكًا معاديًّا للمجتمع، ويهدف إلى انتهاك الأعراف الاجتماعية للمجتمع، فضلًا عن التأثير الاجتماعي والنفسي لهذا السلوك على الفرد والمجتمع، وكشفت أيضًا عن وجود العديد من الحسابات المزيفة التي تتجنب العقوبات القانونية والمجتمعية لناشري المحتوى المسيء من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، كما تناولت الدراسة أساليب مواجهة المحتوى الإلكتروني المسيء، ودور مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المواجهة من خلال الإبلاغ عن المحتوى المسيء، ودور المجتمع الذي يتحدد في معاقبة مجرمي الإنترنت.

كما توصلت دراسة **(Young. Rachel et al., 2018) بعنوان: «تحليل محتوى المنشورات العدوانية واستجابات الضحايا»** إلى أن منصة التيك توك منصة معروفة بسلوك التنمر الإلكتروني، وظهور المنشورات العدائية للمراهقين على التطبيق التي تنتمى لحسابات مجهولة الهوية، كما توصلت الدراسة إلى وجود انعكاسات سلبية للتعليقات المسيئة والمحتوى العدواني على الضحايا، يتمثل في أنها تحط من قدر أصحاب الحسابات الشخصية لضحايا هذا المحتوى العدواني.

أيضا من المخاطر الاجتماعية لتطبيق التيك توك التأثير السلبي على الهوية الإسلامية، وهو موضوع مهم تناولته العديد من الدراسات منها دراسة (إيمان النفيعي، ووفاء الغامدي، ٢٠٢٣) بعنوان: **«تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى»،** وقد كشفت نتائجها عن ارتفاع درجة تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث يسهل التيك توك عرض المضامين الخادشة للحياء.

وأيضًا دراسة (أسماء أحمد، ٢٠٢٣) بعنوان: **«المخاطر الأمنية لوسائل**

التواصل الاجتماعي على الشباب»، وقد توصلت إلى أن أكثر المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في: التنمر الإلكتروني، نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، جرائم الابتزاز الإلكتروني.

المحور الثاني- استخدامات تطبيق التيك توك وانتشار الجرائم الإلكترونية:

كما تم تناول موضوع ارتكاب الجناة من مجرمي الإنترنت للعديد من الجرائم الإلكترونية عبر تطبيق التيك توك من خلال بعض الدراسات، ومنها دراسة (شفيقة حبشي، ٢٠٢٣) بعنوان: **«أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطالب الجامعي: "التيك توك نموذجا"»**، وقد توصلت النتائج أن غالبية أفراد العينة ترى أن المحتوى المعروض على تطبيق التيك توك يخالف القيم الدينية، ويشجع على التنمر الإلكتروني والتحرش الإلكتروني.

ودراسة **(Lareki. Arkaitz et al., 2023)** بعنوان: **«الهوية الرقمية المزيفة والتنمر الإلكتروني»:** وقد تناولت الدراسة موضوع الارتباط بين إنشاء حسابات مستخدمين مزيفة على منصات التواصل الاجتماعي، والانخراط في سلوكيات التنمر عبر الإنترنت، والتي توصلت إلى أن المراهقين هم الأكثر انخراطًا في سلوكيات التنمر عبر الإنترنت، وقيام أفراد العينة بإنشاء حسابات زائفة على وسائل التواصل الاجتماعي، وقيامهم بانتظام بسلوكيات مرتبطة بالتنمر والتسلط عبر الإنترنت.

ودراسة (سماح عبد اللطيف، ٢٠٢٢) بعنوان: «مخاطر الجرائم الإلكترونية التي تتعرض لها المرأة وطرق المواجهة - دراسة سوسيولوجية مطبقة على عينة من مُستَخْدِمات شبكات التواصل الاجتماعي» التي توصلت إلى تعرض النساء لمجموعة من الجرائم الإلكترونية أثناء استخدام منصات التواصل الاجتماعي، كجرائم التشهير الإلكتروني وتشويه السمعة، كما تتعرض النساء والفتيات لمجموعة من المخاطر الاجتماعية الناتجة عن الجرائم الإلكترونية، منها المخاطر المتعلقة بالوصمة الاجتماعية لضحايا جرائم منصات التواصل الاجتماعي.

كذلك تناولت بعض الدراسات موضوع العلاقة بين استخدام التكنولوجيا

كنشاط روتيني وازدياد معدلات الجريمة، ومنها دراسة (أمينة إبراهيم الأميري، أحمد فلاح العموش، ٢٠٢٢) بعنوان: **«أثر استخدام التكنولوجيا كنشاط روتيني في زيادة معدلات الجريمة»**، التي توصلت إلى أن غالبية ضحايا استخدام التكنولوجيا كان لهم دور في حدوث الجريمة، فما إن وجد جانٍ وضحية في مكان وزمان مع غياب الرقابة، تحدث الجريمة طبقًا لنظرية الأنشطة الروتينية.

وعلى الرغم من المخاطر الاجتماعية والأمنية لتطبيق التيك توك، وأنه يعد مكانا ملائمًا لارتكاب الجناة من مجرمي الإنترنت العديد من الجرائم الإلكترونية، إلا أن لمنصة وتطبيق التيك توك شعبية كبيرة خاصة بين المراهقين والشباب، وهذا الموضوع كشفته نتائج العديد من الدراسات، ومنها دراسة **(Schellewald, Andreas, 2023)** بعنوان: **«فهم شعبية تطبيق التيك توك وإمكاناته من خلال تجارب المستخدم»**، وقد توصلت إلى أن تطبيق التيك توك أصبح جزءًا ثابتًا من الروتين اليومي للشباب، ويعد وسيلة ملائمة للهروب والراحة، والدور النشط لمستخدمي التطبيق في تخصيص إمكانيات التطبيق كأجزاء ذات مغزى من حياتهم الاجتماعية اليومية، وكذلك دراسة (نهى عادل محمد هريدي، ٢٠٢٢) بعنوان: **«هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك»**، والتي توصلت إلى ارتفاع حجم استخدام تطبيق تيك توك لدى نصف المبحوثين، كما توصلت إلى أن دوافع الاستخدام كان التواصل الاجتماعي على المنصة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- من خلال عرض الدراسات السابقة، يتضح أنها تناولت الانعكاسات السلبية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي، ومنها تطبيق التيك توك في العديد من المجتمعات الإنسانية (العربية والأجنبية).

٢- في حين تناولت الدراسة الراهنة موضوعًا جديدًا متعلقًا بالكشف عن تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك، والكشف عن تأثير استخدامات التطبيق على انتشار الجريمة الإلكترونية في المجتمع البدوي، ودور القضاء العرفي في الضبط الاجتماعي للسلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي.

٣- كذلك تم مقارنة بعض نتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في التعليق على نتائج الدراسة الحالية، وعقد مقارنات حول أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الدراسة الراهنة ونتائج الدراسات السابقة.

٤- تنتمي الدراسات السابقة إلى الدراسات الوصفية الكمية، والدراسات الميدانية الاثنوجرافية، بينما ينتمي البعض الآخر إلى الدراسات التحليلية.

٥- تعددت المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث اعتمدت على المناهج البحثية التالية: (المنهج الوصفي التحليلي، منهج المسح الاجتماعي بالعينة، المنهج الاثنوجرافي، أسلوب تحليل المضمون).

٦- تنوع أدوات جمع البيانات التي استخدمتها الدراسات السابقة وفقًا لنوع الدراسة، حيث تم الاستعانة بالأدوات التالية: (الاستبيان، الاستبيان الإلكتروني، أداة استمارة تحليل مضمون، استمارة الاستقصاء).

٧- اعتمدت الدراسات السابقة على عدد من المداخل النظرية كإطار تفسيري للدراسة منها: الأنشطة الروتينية، نظرية الاستخدامات والإشباعات، نظرية اللامعيارية، نظرية مجتمع المخاطر العالمي لدى أورليش بيك، نظرية جيدنز العولمة والمخاطر، نظرية الوصمة لهوارد بيكر.

٨- تنوع مجتمع الدراسة المستخدم في الدراسات السابقة ليتضمن مصر، الجزائر، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة.

٩- تنوعت عينة الدراسة لتشمل: الجمهور العام، طلاب الجامعات المصرية، طلاب المدارس الثانوية، الشباب المصري، أعضاء هيئة التدريس، معلمي المدارس الثانوية، أولياء الأمور مستخدمي تطبيق التيك توك، عينة من مقاطع الفيديو الرائجة على تطبيق التيك توك.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاطلاع على: المخاطر الاجتماعية لمنصات التواصل الاجتماعي والمخاطر الاجتماعية لتطبيق التيك توك، المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي، استخدامات تطبيق التيك توك وانتشار الجرائم الإلكترونية.

٢- أفادت الدراسة الراهنة من نتائج الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية، واختيار الإطار النظري الذي أسهم في تفسير نتائج الدراسة، كما أفادت في صياغة الأهداف والتساؤلات والفروض الخاصة بالدراسة ومناهج الدراسة الراهنة وأدواتها، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

الإضافة التي ستضيفها الدراسة الراهنة للدراسات السابقة:

تحاول الدراسة الراهنة تلافى أوجه القصور في العديد من الدراسات والأدبيات السابقة، من خلال دراسة ومناقشة العديد من الموضوعات والقضايا الجديدة المهمة التي أغفلتها الدراسات السابقة ومنها:

- إجراء الدراسة الميدانية في المجتمع البدوي بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء، وهي إحدى المحافظات الحدودية التي لم تجرَ فيها الكثير من الدراسات الاجتماعية، وقرية أقطية التابعة لمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء.
- الكشف عن تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك.
- الكشف عن تصورات الشباب الجامعي حول أثر استخدامات تطبيق التيك توك على انتشار الجريمة الإلكترونية في المجتمع البدوي.
- التعرف على دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الناتجة عن استخدام الشباب البدوي والسيناوي لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي، من وجهة نظر عينة من القضاة العرفيين في شمال سيناء.
- كما انطلقت الدراسة من عدة مداخل نظرية، وهي: نظرية مجتمع المخاطر العالمي لأورليش بيك، ونظرية الوصمة لبيكر، ونظرية الضبط الاجتماعي لدوركايم وهيرشي، ونظرية الأنشطة الروتينية لفيلسون وكوهين.

ثانيا - مشكلة الدراسة وتساؤلاتها البحثية:

أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على وجود العديد من المخاطر الاجتماعية، والأمنية، والجرائم الناتجة عن استخدامات تطبيق التيك توك، ومنها: انتشار المحتوى المسيء والعدائي الذي يخالف الأعراف والمعايير الاجتماعية،

انتشار جرائم التشهير والتنمر الإلكتروني، انتشار السلوكيات الانحرافية على تطبيق التيك توك، مساهمة التطبيق في نشر الشائعات والأكاذيب والمعلومات المضللة مما يؤثر على الأمن المجتمعي، وعلى انتشار الجرائم الإلكترونية في العديد من المجتمعات الإنسانية، ومن هذه الدراسات: دراسة (سماح عبد اللطيف، ٢٠٢٤)، دراسة (أسماء أحمد، ٢٠٢٣)، دراسة (شفيقة حبشي، ٢٠٢٣)، دراسة (Schellewald. Andreas, 2023)، دراسة (Haythornthwaite. Caroline, 2023)، دراسة (Young. Rachel et al., 2018).

وفى الدراسة الراهنة تم اختيار بعض المجتمعات البدوية للتعرف على تصورات أعضاء المجتمع من الشباب الجامعي حول مخاطر استخدامات تطبيق التيك توك على المجتمع البدوي، ويعد المجتمع البدوي من المجتمعات التقليدية التي تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع المصري وهي الثقافة البدوية، كما تتسم المجتمعات البدوية بشمال سيناء بوجود ثقافة فرعية خاصة تميزها عن غيرها من الثقافات الفرعية لباقي المناطق الحدودية بمصر، ولخصوصية الوضع الاجتماعي والثقافي للمجتمع السيناوي والبدوي، ووجود القيم والعادات والتقاليد البدوية، واحتكام القبائل البدوية والعائلات السيناوية لأحكام القضاء العرفي التي تحكم وتسيطر على كافة أنماط السلوك الانحرافي والإجرامي، وتقوم بالفصل بين النزاعات التي تحدث بين القبائل البدوية وبعضها.

كذلك يتسم المجتمع البدوي بخصوصية الوضع الاجتماعي والثقافي للمرأة السيناوية والبدوية، ووجود العادات والتقاليد البدوية، حيث اتسم بخصوصية ثقافية متعلقة بالعادات والتقاليد البدوية والقضاء العرفي البدوي.

ويتكون المجتمع البدوي بشمال سيناء من العديد من القبائل البدوية منها: (قبائل السواركة، والرميلات، والبياضية، والترابين، والأخارسة، والحويطات، والتياها، وقبائل الأحيوات التي تعيش وسط سيناء).

وتنقسم التركيبة السكانية بمحافظة شمال سيناء إلى القبائل البدوية، والعائلات العرايشية، والمصريين القادمين من المحافظات الأخرى، ولكل فئة ثقافة متميزة.

وقد تم اختيار مدينة العريش لإجراء الدراسة الميدانية بها للأسباب التالية:

- لأن مدينة العريش جغرافيًّا من المناطق الحدودية التي لم تنل حظًا وافيًا في الدراسات الاجتماعية.
- وفي الماضي كانت القبائل البدوية بمحافظة شمال سيناء تعيش في القرى البدوية التابعة لمراكز محافظة شمال سيناء مثل مركز بئر العبد ومركز الشيخ زويد ومركز رفح، وذلك قبل نزوح بعض القبائل (كالسواركة والرميلات والتياها) إلى مدينة العريش للعيش في بعض المناطق الشعبية، كما اتجه باقي أفراد من القبيلة الواحدة إلى المحافظات الأخرى كالإسماعيلية والشرقية، لتتوزع القبيلة الواحدة بين مدينة العريش والمحافظات الأخرى.
- وجود العديد من التجمعات البدوية التي نزحت من موطنها الأصلي إلى مدينة العريش، وأقامت في العديد من الأحياء الشعبية بالمدينة، كحي الصفا الذي تعيش فيه العائلات النازحة من قبيلة السواركة والتياها ومنطقة عزبة السادات وحي السمران، وغيرها من المناطق العشوائية بمدينة العريش التي تقطنها العائلات البدوية النازحة من بعض القرى التابعة لمراكز محافظة شمال سيناء.
- وقد تم اختيار مدينة العريش لإجراء المقابلات الكيفية المتعمقة، وتطبيق دليل المقابلة مع بعض القضاة العرفيين من قبائل الأخارسة والرميلات، وبيان دور القضاء العرفي – كأحد أنساق الضبط الاجتماعي - التي تقوم بدور جوهري في ضبط كافة أنماط السلوك الانحرافي والجانح والإجرامي في المجتمعات البدوية بشمال سيناء، وقد انعكس ذلك على وضع هذه النوعية من المجتمعات التقليدية الذي اتسم بخصوصية ثقافية تتضمن عادات وتقاليد وقيم ومعايير المجتمعات البدوية.
- وأيضًا لإجراء الدراسة الميدانية مع مجموعة من الشباب الجامعي الذي ينتمى إلى القبائل البدوية التالية: السواركة والرميلات والبياضية والترابين، وينتمى الشباب الجامعي العرايشي للعائلات العرايشية التي تقيم في مدينة العريش كعائلات (الخليلي والأزعر والمغربي والموالكه والكاشف والقصلي).

- كما تم اختيار قرية أقطية لإجراء الدراسة الميدانية بها للأسباب التالية:

- قرية أقطية مركز بئر العبد إحدى قرى مركز بئر العبد التابع لمحافظة شمال سيناء، ويبعد مركز بئر العبد عن العريش حوالي ٦٠ كيلومترًا.
- وقد تم اختيار القرية لإجراء المقابلات الكيفية المتعمقة، وتطبيق دليل المقابلة مع بعض القضاة العرفيين من قبيلة البياضية، وللكشف عن دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي، والجرائم الناتجة عن استخدامات الشباب البدوي والسيناوي لتطبيق التيك توك.

وتأسيسا على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في الإجابة عن التساؤل البحثي الرئيس التالي: **ما تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك؟ وما أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي من وجهة نظرهم، وما دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك؟**

بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي من مستخدمي التطبيق الذين ينتمون للمجتمع البدوي والسيناوي، وعينة من القضاة العرفيين في شمال سيناء، وفى ضوء التساؤل الرئيس للدراسة توجد مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تسعى الدراسة الراهنة للإجابة عنها:

١- ما حجم الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي (البدوي والسيناوي)؟

٢- ما أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي؟

٣- ما تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك؟

٤- ما تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك؟

٥- ما دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين؟

٦-ما دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي؟

ثالثًا- أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية للبحث:

١-تحاول الدراسة الراهنة التوصل إلى معارف وموضوعات علمية جديدة تضاف إلى المعرفة القائمة وإلى الدراسات والأدبيات السابقة، وذلك من خلال دراسة مشكلة اجتماعية مهمة للغاية لم تحظ بدراسات وافية حولها، وهي المخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك.

٢-كما تكمن أهمية الدراسة أنها تعد من أوائل الدراسات التي تم تطبيقها في مجتمع بدوي، وعلى عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك من الشباب الجامعي الذي ينتمي إلى المجتمعات والقبائل البدوية والعائلات العرايشية بمدينة العريش التي تتسم بسمات الثقافة البدوية.

٣-كما تحاول الدراسة الراهنة تلافى أوجه القصور في العديد من الدراسات والأدبيات السابقة، من خلال دراسة ومناقشة العديد من الموضوعات والقضايا المهمة التي أغفلتها الدراسات السابقة ومنها:

- تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك.
- أثر استخدامات تطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة الراهنة.
- دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الناتجة عن استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك.

٢- الأهمية التطبيقية للبحث:

١- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج الدراسة الراهنة وتوصياتها صناع السياسات بمؤسسات الإعلام والتعليم الجامعي وقبل الجامعي في صنع سياسات وتصميم استراتيجيات فعّالة (وقائية وعلاجية)، تهدف إلى توعية قطاع

الشباب حول التهديد المجتمعي والثقافي لتطبيق التيك توك على الثقافات التقليدية، خاصة الثقافة البدوية، بما تتضمنه من عادات وسلوكيات وقيم اجتماعية تقليدية، بما يتضمنه من محتوى إعلامي يخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع البدوي والعرايشي.

٢- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صناع السياسات بمؤسسات الإعلام والتعليم الجامعي وقبل الجامعي في صنع سياسات وتصميم استراتيجيات فعالة (وقائية وعلاجية) تهدف إلى توعية قطاع الشباب حول التهديدات والمخاطر الأمنية لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك.

٣- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج الدراسة الراهنة وتوصياتها صناع السياسات ومتخذي القرار في المؤسسات الأمنية - وخاصة المعنيين بأمن الشبكات- في اتخاذ قرارات متعلقة بحظر تطبيق التيك توك، لمواجهة التهديدات الأمنية والاجتماعية الخطيرة للتطبيق.

٤- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج الدراسة الراهنة وتوصياتها صناع السياسات في المؤسسات الأمنية، والقائمين على صناعة القرار بالمؤسسات التشريعية وأعضاء المجالس النيابية بالدولة في صنع سياسات اجتماعية وتشريعات قانونية رادعة، تتضمن المساءلة القانونية، والملاحقة الجنائية لصانعي المحتوى الإعلامي، الذي يعمل على انتشار الجرائم الإلكترونية على منصة التيك توك.

٥- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج الدراسة الراهنة وتوصياتها المسئولين في المجال الأمني، والمسئولين عن أقسام مكافحة جرائم الإنترنت بمديريات الأمن، وأيضًا المسئولين بمباحث الإنترنت، في رصد المحتوى الإعلامي الذي على يعمل على إثارة الفتن والصراعات والنعرات القبلية على منصة التيك توك، والملاحقة القانونية والجنائية لصانعي هذا المحتوى الإعلامي على التطبيق، لخطورة هذا المحتوى على أمن المجتمع.

رابعا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن تصورات الشباب الجامعي للمخاطر

الاجتماعية والأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك، وتعرف أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي، من وجهة نظر الشباب الجامعي من مستخدمي التطبيق، وإلقاء الضوء على دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك، بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي من مستخدمي التطبيق الذين ينتمون للمجتمع البدوي والسيناوي، وعينة من القضاة العرفيين في شمال سيناء.

ويتفرع من الهدف الرئيس للدراسة مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١- الوقوف على حجم الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي (البدوي والسيناوي).

٢- الكشف عن أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي.

٣- التعرف على تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك.

٤- إلقاء الضوء على تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك.

٥- الكشف عن دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين.

٦- إلقاء الضوء على دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي.

خامسا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المخاطر:

مجتمع المخاطر العالمي مفهوم يرجع إلى عالم الاجتماع الألماني " أورليش بيك" في كتابه "مجتمع المخاطر العالمي ١٩٩٩"، كما ظهر في كتابه "مجتمع

المخاطرة عام ١٩٨٦"، وقد ميز بيك مجتمع المخاطر العالمي بين المخاطر الحديثة والمخاطر القديمة.

يرى أورليش بيك أنه في مجتمعات المخاطرة ومع تسارع عمليات الحداثة تظهر مجموعة من المخاطر الناتجة عن العولمة والحداثة ويصعب التحكم في الأخطار الناتجة عن الحداثة (أورليش بيك، ٢٠٠٦: ٢٧، ٢٩).

وافترض أن المخاطر الحديثة تهز أسس المجتمعات الحديثة وتتسم بثلاث سمات:

١. عدم التمركز: بمعنى أن آثارها لا تقتصر على نطاق جغرافي محدد.
٢. مخاطر لا تخضع للحساب والتقدير: بمعنى أن النتائج والآثار الاجتماعية المترتبة على حدوث المخاطر لا يمكن التحكم في آثارها الاجتماعية.
٣. مخاطر لا يمكن تعويض خسائرها: فمنطق التعويض يفقد مفعوله ويحل محله مبدأ حماية المجتمع من خلال الوقاية (أورليش بيك، ٢٠٠٦: ١٠٤).

ومن المخاطر المعاصرة التي تعرض حياة الناس للخطر: الأزمات الاقتصادية والتغير المناخي والإرهاب والأوبئة (Majee. Debtanu, 2024).

كما أنها تلك المخاطر التي تعوق إشباع الاحتياجات الاجتماعية والروحية والمادية للأفراد في المجتمعات الإنسانية، مما يمثل تهديدًا لشعورهم بالولاء والانتماء لمجتمعاتهم (أحمد عبد النبي، ٢٠٢٣: ١٥٨).

كما أنها تلك المخاطر التي تهدد تأمين الاحتياجات الأساسية المتعلقة ببقاء الفرد، كالمسكن، والوظيفة، والغذاء، والصحة، والملبس، وكافة التهديدات للقيم المكتسبة .(Paul. Salvin,2023).

التعريف الإجرائي للمخاطر:

- يواجه العالم نمطًا جديدًا من المخاطر نتجت عن التكنولوجيا وتقع عبر شبكة الإنترنت.
- وهي مخاطر مصنعة أي من صنع الإنسان.
- من سمات المخاطر عدم التمركز: بمعنى أنها مخاطر تجاوزت آثارها السلبية

الحدود الجغرافية والمكانية.

- المخاطر المعولمة الحديثة تقع على الإنترنت متجاوزة الحدود الجغرافية والمكانية فهي لا تقتصر على مكان ونطاق جغرافي محدد.
- عدم قابلية نتائج المخاطر المعولمة للحساب والتقدير، فالآثار والنتائج الناجمة عن هذه المخاطر والآثار الاجتماعية المترتبة على حدوثها لا يمكن حسابها.
- لا يمكن التحكم في الآثار الاجتماعية للمخاطر الناتجة عن العولمة والتقدم التكنولوجي.

٢- المخاطر الاجتماعية:

هي تلك المخاطر التي تمثل تهديدًا مباشرًا للعلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع، وتهديد الكيان الاجتماعي والمكانة الاجتماعية لضحايا هذه الجرائم (شوقى قدادرة، ٢٠٢٢: ١٨-١٩).

وهي تلك المخاطر التي تهدد هوية المجتمع وثقافته، وتتضمن كافة التهديدات التي تَهدد هُوِيَّة المجتمع وثقافته كاللغة والقيم الأساسية المشتركة، والعادات والدين، واللغة (خالد أبو دوح، ٢٠٢٢ أ: ١-٢).

كذلك تتضمن المخاطر الاجتماعية عدم قدرة الجماعات داخل المجتمع على الحفاظ على خصوصيتها الثقافية، والعرقية، والهوية، والعادات، واللغة، والثقافة، والدين، وعدم قدرة المجتمع على إنتاج هويته في ظل التهديدات المحيطة به (رشيد الزيدي، هيمن سلام، ٢٠٢٢: ١٩).

المفهوم الإجرائي للمخاطر الاجتماعية:

– المخاطر التي تهدد قدرة الجماعات داخل المجتمع على الحفاظ على أنماط خصوصياتها التقليدية المتعلقة بالهوية والثقافة والعادات واللغة والدين.

- تتضمن المخاطر الاجتماعية كافة التهديدات التي تَؤثر على هُوِيَّة المجتمع كاللغة والثقافة والقيم الأساسية المشتركة، والعادات والدين، واللغة.
- عدم قدرة المجتمع على إنتاج هويته في ظل التهديدات التي تتربص به.

٣- المخاطر الأمنية:

يكتسب مفهوم الأمن رواجًا في مجال الدراسات الأمنية، حيث إن الأخطار المعاصرة مثل الأزمة الاقتصادية والتغير المناخي والإرهاب والأوبئة تعرض حياة الناس للخطر (Majee. Debtanu, 2024).

يشير مصطلح "الأمن" إلى أنه حالة يتم فيها تأمين الاحتياجات الأساسية المتعلقة ببقاء الفرد كالمسكن والوظيفة والغذاء والصحة والملبس، والاختيار الذي يأتي من التحرر (النسبي) من التهديدات الوجودية، وهذه الحرية هي التي تعطي الأمن قيمته النفعية (Paul. Salvin,2023).

توجد العديد من التهديدات والتحديات الأمنية الخارجية والداخلية التي تهدد المجتمع والدولة، وتعرف التهديدات الخارجية بأنها: "تهديد دولة خارجية لمؤسسات الدولة، وتتضمن التهديدات الأمنية التهديدات العسكرية للدولة، والتحديات هي المخاطر التي تدخل في سياق الأمن الناعم، والتي مع الوقت يمكن أن تؤدى إلى أضرار مباشرة أو غير مباشرة للأمن القومي تمتد، لتتضمن مخاطر اقتصادية واجتماعية وسياسية" (خالد أبو دوح، ٢٠٢٢ ج، ١-٣).

المفهوم الإجرائي للمخاطر الأمنية:

تتبنى الدراسة الراهنة مفهومًا إجرائيًّا للجرائم المستحدثة:

- هي المخاطر التي تدخل في نطاق الأمن الناعم وتؤدى بالتدريج إلى أضرار للأمن القومي.
- المخاطر الأمنية هي التهديدات المجتمعية التي تتضمن مخاطر أمنية واقتصادية واجتماعية وسياسية.

٤- الجرائم المستحدثة:

تعرف الجريمة بأنها: "أنواع السلوك المضادة للمجتمع، الخارجة عن المعايير الاجتماعية، وتخضع للعقاب، ويترتب على حدوثها ضرر بالمصلحة الاجتماعية وبقيم المجتمع" (عبد الرؤوف الضبع، ٢٠١٦: ١٨).

إن الجرائم المستحدثة والإلكترونية ظواهر اجتماعية خطيرة، تعود أسباب

ظهورها للعولمة والإنترنت، وتؤدي إلى العديد من المخاطر في كافة المجالات ومنها المخاطر الاجتماعية والأمنية (حليمة قرداح، ٢٠٢٣: ٦).

وهي تلك الجرائم المستجدة، وتعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها لكل التقنيات الحديثة في ارتكاب الجريمة (فاطيما مبروك & محمد ذيب، ٢٠٢٣: ٨٣٢).

وتعد الجريمة مستحدثة إذا توافر فيها معياران:

المعيار الاجتماعي: ويعنى حداثة الجريمة على النظام الاجتماعي السائد في المجتمع، ومخالفة السلوك الإجرامي الجديد للأعراف والقيم السائدة في المجتمع.

المعيار الإجرائي: ويشير إلى استخدام المجرم أدوات وأساليب جديدة في ارتكاب الجريمة، وأيضًا في التهرب من الملاحقة الجنائية (هند نجيب، ٢٠٢٣، ٧).

المفهوم الإجرائي للجرائم المستحدثة: تتبنى الدراسة الراهنة مفهومًا إجرائيا للجرائم المستحدثة:

- تعرف الجرائم المستحدثة بأنها: "جرائم مستجدة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وتوظفها لارتكاب الجريمة".
- استخدام المجرم أدوات وأساليب جديدة في ارتكاب الجريمة وفى التهرب من الملاحقة الجنائية.

٥- الجرائم الإلكترونية:

تعد الجرائم الإلكترونية إحدى صور الجرائم المستحدثة، وهي نمط متطور من أشكال الجرائم التي تحدث في مجال الفضاء الإلكتروني، ويمكن لمرتكبي الجرائم الإلكترونية وضحاياهم التواجد في مناطق مختلفة، وتمتد آثار الجريمة في جميع أنحاء العالم (مكتب الأمم المتحدة الإقليمي المعنى بالمخدرات والجريمة، ٢٠٢٢).

تؤدى الجرائم الإلكترونية إلى ظهور المشكلات الاجتماعية في الأسرة، كالتفكك الأسري بسبب التشهير بأحد أفرادها وسرقة البيانات الشخصية ونشرها على منصات التواصل الاجتماعي (مروة محمد صديق شهاب الدين وآخرون، ٢٠٢٠: ٢٤٣).

والإجرام الإلكتروني والمستحدث هو إجرام الأذكياء، ومرتكبو الجرائم الإلكترونية يتسمون بأن لديهم مهارات تكنولوجية كبيرة (هند نجيب، ٢٠٢٣: ٩).

كما يتسم مرتكبو هذه الجرائم بالذكاء والثقافة الإلكترونية التي تساعدهم على إتقان وتنفيذ الخطط، والبراعة في الاختفاء للإفلات من أجهزة العدالة (شوقي قدادرة، ٢٠١٩: ١٢).

توجد العديد من المخاطر الأمنية للجرائم المستحدثة والجرائم الإلكترونية، منها: انتشار الجرائم الإلكترونية واتساع نطاقها، وظهور أنماط جديدة من أساليب ارتكاب الجريمة، وصعوبة الملاحقة الأمنية لمجرمي الإنترنت مرتكبي الجرائم الإلكترونية (شوقي قدادرة، ٢٠١٩: ١٦ - ١٧).

ومن أنواع الجرائم الإلكترونية: جرائم الابتزاز الإلكتروني، جرائم التشهير الإلكتروني، التغرير بالقصر لأغراض غير مشروعة (سماح عبد اللطيف، ٢٠٢٢، ١١٦).

المفهوم الإجرائي للجرائم الإلكترونية: تتبنى الدراسة الراهنة مفهومًا إجرائيا للجرائم الإلكترونية:

- تعرف الجرائم الإلكترونية بأنها: "جرائم مستحدثة مرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة وترتكب من خلال الإنترنت".
- الجريمة الإلكترونية تمثل السلوك الإجرامي على الإنترنت الذي يخالف القيم والأعراف والأخلاق السائدة في المجتمع.
- تتخطى الآثار الاجتماعية للجريمة الإلكترونية الحدود الجغرافية للدول والمجتمعات الإنسانية، حيث يستخدم مرتكبو الجرائم الإلكترونية التكنولوجيا الحديثة لارتكاب جرائمهم.
- تتم الجرائم الإلكترونية في العالم الافتراضي مما يؤدى إلى صعوبة الملاحقة الجنائية والأمنية لهذا النمط من المجرمين.

توجد العديد من المخاطر الأمنية للجرائم الإلكترونية منها:

- انتشار الجرائم الإلكترونية عالميًّا.

- ظهور أنماط جديدة من أساليب ارتكاب الجرائم الإلكترونية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.
- صعوبة الملاحقة الأمنية لمجرمى الإنترنت مرتكبي الجرائم الإلكترونية.

٤- تطبيق التيك توك:

تطبيق التيك توك واحد من أسرع منصات الفيديو القصير نموًا في العالم، وهو تطبيق تمتلكه شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة **Byte Dance**، وقد نجحت هذه الشركة بوصفها شركة إنترنت ناشئة بتكييف تطبيق التيك توك لكي يتناسب مع التوقعات والثقافات وأطر السياسات المتباينة في الصين وخارجها (Kaye. D. et al., 2021).

تطبيق التيك توك يعد إحدى منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي يهدف إلى نشر وترويج مقاطع الفيديو القصيرة (Vaterlaus. J. & Winter. Madison, 2021)، وهو منصة اجتماعية لنشر وترويج مقاطع الفيديو القصيرة، ويمثل التطبيق النسخة العالمية من التطبيق الصيني (Douyin) (Ceci. Laura, 2024).

يتيح تطبيق التيك توك إنشاء محتوى فيديو قصير ومشاركته، وقد تم إطلاق تطبيق التيك توك عام ٢٠١٧، ويستخدم التطبيق حاليًا أكثر من مليار مستخدم نشط في جميع أنحاء العالم (Ceci. Laura, 2024)، ويتسم التطبيق بمحتواه الممتع والمبهج من وجهة نظر مستخدميه (Abidin. Crystal & Lee. Jin, 2023: 86).

وقد حقق تطبيق التيك توك انتشارًا عالميًا في ١٥٨ دولة في العالم، والمنصة متاحة بـ ٥٧ لغة، وقد بلغ عدد مستخدمي التيك توك عام ٢٠٢٣ (١,٢١٨) بليون مستخدم حول العالم تتراوح أعمارهم من ١٨ عامًا فأكثر، كما قام مستخدمو التطبيق بتحميله من جوجل ستور حوالى أربعة بلايين مرة (Dean. Brain, 2024).

وقد بلغ عدد مستخدمي تطبيق التيك توك في مصر وحدها ما يقرب من ٢٠,٢٨ مليون نسمة (خالد أبو دوح، ٢٠٢٢ ب: ١). وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها وصل عدد مستخدمي التطبيق لأكثر من ٨٠ مليون مستخدم نشط (Vaterlaus. J. & Winter. Madison, 2021).

ويتسم تطبيق التيك توك بشعبية كبيرة، وقد قدمت الشركة المالكة لتطبيق التيك توك العديد من التقنيات لجذب المستخدمين إلى التطبيق وزيادة عدد المشاركين فيه، وتسهيل التفاعل الاجتماعي بينهم، وتوفير وصول سهل إلى محتوى يلبي احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية، كما أثبت أيضًا فائدته كمورد مادي لها (Schellewald. Andreas, 2023: 1568).

وقد كشفت دراسة للبنية التحتية لمنصة بث الفيديو الصينية التك التوك، كيفية تحول منصة التيك توك من منصة للترفيه إلى منصة تحقق دخلاً للحكومة الصينية وتسهم في التنمية في المجتمع الصيني، ويكتسب قوته في تحقيق الدخل التجاري للدولة الصينية (Zhang. Zongyi, 2021).

المفهوم الإجرائي لتطبيق التيك توك: تتبنى الدراسة الراهنة مفهومًا إجرائيًّا لتطبيق التيك توك.

يعرف تطبيق التيك توك بأنه: "منصة تواصل اجتماعي يتم استخدامه على الإنترنت من خلال الهواتف الذكية ويمكن تحميله من خلال متجري أندرويد وأبل".

تطبيق التيك توك: "منصة وسائط اجتماعية لنشر وإنتاج ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة على المستويين المحلي والعالمي".

- حقق تطبيق التيك توك شهرة كبيرة لمستخدميه مع إمكانية التربح المالي عبر زيادة عدد مشاهدي مقاطع الفيديو القصيرة للتطبيق.
- ينقسم مستخدمو تطبيق التيك توك إلى صانعي محتوى ومضامين الفيديوهات المعروضة عليه ومشاهدي هذه المضامين (الفيديوهات).

يسهم التطبيق في الأهداف الإنمائية للدولة والحكومة الصينية، ويكتسب التطبيق قوته وتأثيره من خلال تحقيق الدخل التجاري للحكومة الصينية.

سادسا: التوجه النظري للدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة انطلقت الدراسة من عدة مداخل نظرية وهي كالتالي:

١- نظرية مجتمع المخاطر العالمي لأورليش بيك.

٢- نظرية الأنشطة الروتينية لكوهين وفيلسون.

٣- نظرية الضبط الاجتماعي وتفسير الانحراف والجريمة لدى دوركايم وهيرشي.

٤- نظرية الوصمة لهاورد بيكر (Becker, Howard, 1993).

وفيما يلي نعرض للمداخل النظرية المستخدمة في الدراسة الراهنة:

١- نظرية مجتمع المخاطر العالمي لأورليش بيك:

مجتمع المخاطر العالمي مفهوم يرجع إلى عالم الاجتماع الألماني " أورليش بيك" في كتابه "مجتمع المخاطر العالمي ١٩٩٩"، كما ظهر في كتابه "مجتمع المخاطرة عام ١٩٨٦"، حيث ذهب إلى أن العالم يواجه نمطًا جديدًا من المخاطر نتجت عن التكنولوجيا وتقع عبر شبكة الإنترنت، وتمثل المخاطر الناتجة عن الحداثة الجانب المظلم للتقدم، وهي مشكلة لها ملمحها الاجتماعي، فهي منتج من صنع الإنسان وفكره، وقد نتجت المخاطر المعولمة الحديثة عن العلاقة بين المعرفة التكنولوجية وحساب المنفعة الاقتصادية (أورليش بيك، ٢٠٠٦: ٦١، ٦٦، ٦٩).

سمات المخاطر العالمية برأى أورليش بيك:

تميز نظرية مجتمع المخاطر العالمي بين المخاطر الحديثة والمخاطر القديمة، وتفترض أن المخاطر الحديثة تهز أسس المجتمعات الحديثة وتتسم بثلاث سمات:

عدم التمركز: بمعنى أن آثارها لا تقتصر على نطاق جغرافي محدد، مخاطر لا تخضع للحساب والتقدير: بمعنى أن النتائج والآثار الاجتماعية المترتبة على حدوث المخاطر لا يمكن حسابها، أي أن التغيرات الناتجة عن العولمة تنتج أنماطًا جديدة من المخاطر من الصعوبة التحكم في آثارها الاجتماعية، مخاطر لا يمكن تعويض خسائرها: فمنطق التعويض يفقد مفعوله ويحل محله مبدأ حماية المجتمع من خلال الوقاية (أورليش بيك، ٢٠٠٦: ١٠٤).

وفى الدراسة الراهنة يمكن استخلاص الفرضيات الأساسية لنظرية مجتمع المخاطر العالمي.

- المخاطر المصنعة مشكلة لها ملمحها الاجتماعي، فهي منتج من صنع الإنسان وفكره.
- من الصعوبة التحكم في الآثار الاجتماعية للمخاطر الحديثة.
- مخاطر لا يمكن تعويض خسائرها أو تعويض الآثار والانعكاسات السلبية لها.
- تتسم المخاطر المصنعة بعدم التمركز: بمعنى أن آثارها لا تقتصر على نطاق جغرافي محدد.

توظيف النظرية في الدراسة: تفيد الدراسة الراهنة من نظرية مجتمع المخاطر العالمي في النقاط التالية:

- تصنيف المخاطر المعولمة الحديثة والتعرف على طبيعة المخاطر التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التيك توك.
- الكشف عن تصور الشباب الجامعي حول طبيعة وأنواع المخاطر الاجتماعية والأمنية المتعلقة باستخدامات تطبيق التيك توك.

٢- نظرية الأنشطة الروتينية لكوهين وفيلسون:

قام لورانس كوهين وماركوس فيلسون بتطوير "نظرية الأنشطة الروتينية" (Routine Activity Theory) في أواخر السبعينيات، وتفترض النظرية وجود ثلاثة عناصر مجتمعة في الزمان والمكان لحدوث الجريمة: مجرم متحمس له نيات إجرامية، ومقدرة على التصرف وفقًا لهذه الميول، ضحية أو هدف مناسب، غياب الرقابة، كما يفترض فيلسون وكوهين أن الأنشطة الروتينية اليومية للأفراد تجعل بعضهم معرضين أكثر لأن يكونوا أهدافًا مناسبة من قبل الجناة، وتعتمد الجريمة هنا على الفرص المتاحة، ووجود هدف دون رقابة، ومكافآت كافية (مروة سليمان، ٢٠٢٢: ١٢١ - ١٢٢).

ويعنى ذلك أن الجريمة كي تحدث لا بد من توافر ثلاثة عوامل أساسية: مجرم وضحية وغياب الرقابة في وقت وزمان محددين، وعند توافر هذه العوامل

تحدث الجريمة (أمينة إبراهيم الأميري & أحمد فلاح العموش، ٢٠٢٢: ٣٠٣).

ويعنى فيلسون بشرط (عامل) "وجود ضحية مناسبة"، هو أن الفرد نفسه في روتين الحياة اليومية يصبح هو الضحية المناسبة، دون أن يتعمد ذلك، فالفرصة المناسبة للجريمة (وجود ضحية، موقف مناسب) يقدمها الفرد (الضحية) للمجرم أو الجاني دون وعي منه (خالد مخلف نمشان الجنفاوي، ٢٠١١: ١٠٩).

ومما سبق يمكن استخلاص الافتراضات النظرية لنظرية الأنشطة الروتينية:

- تقوم النظرية على فرضية أن هناك ثلاثة عوامل رئيسة تحدد الجريمة، ولا بد من توافر هذه العوامل الثلاثة من أجل حدوث الجريمة: وجود مجرم محتمل، وهدف مناسب: الضحية، وعدم وجود رقابة جيدة.
- توجد ثلاثة عناصر رئيسية في العالم الافتراضي للجريمة الإلكترونية ولا بد من توافر هذه العوامل الثلاثة من أجل حدوث الجريمة الإلكترونية، وعدم وجود أحد هذه العوامل يعد كافيًا لمنع حدوث ناجح لإكمال الاتصال المباشر لحدوث الجريمة وهي: الجاني المتحفز (مجرمو الإنترنت)، وجود الهدف المناسب (الضحية)، غياب الرقابة.

٣- نظرية الضبط الاجتماعي وتفسير الانحراف والجريمة:

يعد الضبط الاجتماعي أمرًا جوهريًّا لحفظ النظام الاجتماعي، ويستخدم للإشارة إلى العمليات الاجتماعية التي ينتظم بها سلوك الأفراد أو الجماعات، ولكل المجتمعات معايير وقواعد لضبط السلوك، وآليات لتأكيد الامتثال لهذه المعايير، ووظيفة الضبط الاجتماعي ضبط وتنظيم للسلوك، وتصفية الصراعات التي تنشأ بين أعضاء المجتمع من خلال القيم والمعايير، ويعد العرف والقانون والدين من الوسائل الأساسية للضبط الاجتماعي (آمال عبد الحميد وآخرون، ٢٠٠٠: ٥٥، ٥٦، ٥١٠).

وتفترض النظرية وجود قيم مشتركة في المجتمع والجماعة التي تنتهك معاييرها، وأن الفرد عليه أن يحترم قواعد المجتمع، ومن خلال وجود نظام أخلاقي قوى وإطار مرجعي تقليدي في المجتمع (عدلي السمري، ٢٠١١: ٢٩٠، ٢٩٦).

يعتبر دوركايم مؤسس نظرية الضبط الاجتماعي، ويذهب إلى أن السلوك

يمكن التحكم فيه وضبطه من خلال رد الفعل الاجتماعي، حيث توجد حدود أخلاقية تحدد ما هي الأفعال المسموح بها وتلك غير المسموح بها (عدلي السمري، ٢٠١١: ٢٨١ -٢٨٣).

كما تعد نظرية الضبط الاجتماعي التي طرحها هيرشي من أحدث نظريات الضبط الاجتماعي في تفسير السلوك الإجرامي، وقد اعتقد هيرشى ودوركايم أن السلوك يعكس درجات مختلفة من الأخلاقيات، كما ذهب هيرشي إلى أن ضعف روابط المجتمع وانهيارها يفسر السلوك المنحرف (عدلي السمري، ٢٠١١: ٢٨١، ٢٨٨).

كما أكد دافيد ماتزا وهورتن وليزلي بأن السلوكيات الانحرافية الإجرامية الصادرة عن اغلب الجانحين يعد انفصالًا عن معاييرهم الأخلاقية، كما أكد ترافيز هيرزخ في دراسته لأسباب الجناح قيام نظريات الضبط على فرضية أساسية مؤداها أن الأفعال الجانحة تظهر عندما تكون رابطة الفرد بالمجتمع ضعيفة أو متصدعة (السيد شتا، ١٩٨٤: ٩٢).

ويمكن استخلاص أهم الافتراضات المتعلقة بنظرية الضبط الاجتماعي فيما يلي:

- يشير الضبط الاجتماعي إلى مجموعة القيم والمعايير التي من خلالها يمكن تصفية التوترات والصراعات التي تنشأ بين الأفراد والجماعات.
- وظيفة الضبط الاجتماعي ضبط وتنظيم السلوك من خلال القيم والمعايير وقواعد السلوك التي توجه الأفراد.
- يعد العرف والقانون والدين من الوسائل الأساسية للضبط الاجتماعي.
- يمكن تفسير الجناح والانحراف بأنه التحرر النسبي من الارتباط بالقيم الأخلاقية التي تربط معظم الناس بالقانون وبالأعراف والقيم السائدة في المجتمع.

٥- نظرية الوصمة لهاورد بيكر (Becker, Howard, 1993):

تركز النظرية لتفسير الجريمة والانحراف على عنصرين أساسيين وهما: مفهوم رد الفعل المجتمعي تجاه الانحراف، ومعنى الانحراف بالنسبة لأفراد المجتمع (عدلي السمري، ٢٠١١: ٢٤٨).

ويشير بيكر إلى أن تسمية سلوك ما بأنه منحرف يعتمد على رد فعل أفراد المجتمع تجاه هذا السلوك، ويذهب إلى أن المجتمعات هي التي تحدد السلوك الانحرافي، بتحديد بعض القواعد التي يعد انتهاكها انحرافًا من وجهة نظر أفراد المجتمع، وعلى هذا يرتبط الانحراف بتصورات المجتمع حول سلوك محدد لأحد أفراده في ضوء القيم والمعايير السائدة (عدلي السمري، ٢٠١١: ٢٤١-٢٤٣).

ويشير عبد الله عبد الغنى غانم إلى أن نظرية الوصمة يطلق عليها نظرية التسمية الانحرافية، حيث ترى الجماعة أن السلوك الانحرافي يعد خروجًا على معايير الجماعة، وتصم مرتكب السلوك بأنه مجرم، فالجماعات الاجتماعية هي التي تضع مجموعة من القواعد والجزاءات يمثل انتهاكها انحرافًا (منال عباس، ٢٠١١: ٦٤- ٦٥).

وفى الدراسة الراهنة يمكن استخلاص الفرضيات الأساسية لنظرية الوصم:

- المجتمعات والجماعات الاجتماعية هي من يحدد السلوك الانحرافي، وذلك من خلال تحديد بعض القواعد والمعايير التي يعد انتهاكها انحرافًا من وجهة نظر أفراد المجتمع.
- لا يكمن الانحراف في طبيعة الفعل ذاته الذي ارتكبه الفرد أو السلوك (الجانح والانحرافي)، بل يرتبط برؤية وتصور المجتمع تجاه سلوك معين لأحد أفراده في ضوء القيم والمعايير السائدة.
- ترى الجماعة أن السلوك الانحرافي يعد خروجًا على معايير الجماعة، فالجماعات الاجتماعية هي التي تضع مجموعة من القواعد والجزاءات يمثل انتهاكها انحرافًا.

سابعا - مجالات الدراسة:

أ- المجال الجغرافي للدراسة:

تعد هذه المنطقة الجغرافية من المناطق الحدودية التي تتسم بثقافة فرعية خاصة تميزها عن غيرها من المناطق الحدودية بمصر، كما تتسم بخصوصية الوضع الاجتماعي والثقافي للمرأة السيناوية والبدوية، ووجود العادات والتقاليد البدوية، واحتكام القبائل البدوية والعائلات السيناوية لأحكام القضاء العرفي التي

تحكم وتسيطر على كافة أنماط السلوك، وتقوم بالفصل بين النزاعات التي تحدث بين الأهالي في مدينة العريش (القبائل البدوية والعرايشية).

وقد تم تحديد المجال الجغرافي للبحث في: مدينة العريش، وقرية أقطية مركز بئر العبد.

١- مدينة العريش:

"هي أحد مراكز ومدن محافظة شمال سيناء وتقع في شمال شرق مصر، تضم المراكز والمدن التالية (العريش، بئر العبد، الشيخ زويد، رفح، نخل، الحسنة) وهي من أهم مدن شاطئ سيناء على البحر المتوسط، وعاصمة محافظة شمال سيناء، وتعد أكبر مدينة صحراوية في مصر ".

ـ الموقع الجغرافي:

"تقع مدينة العريش في منتصف قاعدة مثلث شبه جزيرة سيناء، يحدها شمالًا البحر الأبيض المتوسط، وشرقًا الشيخ زويد ورفح، وغربًا بئر العبد، وجنوبًا حدود محافظة جنوب سيناء، وتقع المدينة على الطريق البري الذي يربط بين مدينة القنطرة ومدينة رفح، وتبلغ مساحة المدينة ٧٦٢ كم^{٢}، والعريش عاصمة المحافظة ".

- أحياء مدينة العريش:

"المساعيد - ضاحية السلام - أبى صقل - الريسة - الفواخرية - الصفا - كرم أبو نجيلة - السلايمة - السمران - آل أيوب - عاطف السادات - وسط المدينة - العبور – الزهور".

- قرى مركز ومدينة العريش:

" أربع قرى وهي: قرى الميدان ــ السكاسكة ــ الطويل ــ السبيل".

عدد السكان: عام (٢٠٢١) ٢٠٧٧٦٥ نسمة (البوابة الإلكترونية لمحافظة شمال سيناء، مركز المعلومات، ٢٠٢٢).

٢- قرية أقطية مركز بئر العبد:

إحدى قرى مركز بئر العبد التابع لمحافظة شمال سيناء، ويبعد مركز بئر

العبد عن العريش حوالي ٦٠ كيلومترًا، **وتقيم فيه قبائل البياضية.**

" يضم مركز بئر العبد ٢٤ قرية وهي: الشيخ زايد - بالوظه - الأحرار - الشهداء - رمانة – ٦ أكتوبر - الكرامة - رابعة - قاطية - الجناين - المريح - أقطية - الشوحط - أم عقبة - السلام - نجيلة - النصر - الخربة - النجاح - سلمانة – التلول - السادات - الروضة - العقايلة.

عدد السكان تقديري عام (٢٠٢١): بلغ ١٠٩٦٣٠ نسمة (البوابة الإلكترونية لمحافظة شمال سيناء، مركز المعلومات، ٢٠٢٢).

ب- المجال البشري:

تكونت مفردات الدراسة من الشباب الجامعي من مستخدمي تطبيق التيك توك المنتمي للثقافة البدوية وللقبائل العربية التي تعيش في شمال سيناء، وأيضًا الشباب الجامعي الذي يعيش بالعريش، وينتمى للعائلات التي تقطن بمركز ومدينة العريش، والشباب الجامعي من أبناء محافظات الوادي من المقيمين بمدينة العريش، وقد تم اختيار عينة عمدية من الشباب الجامعي في الفئة العمرية من (٢٠ إلى ٢٥ عامًا)؛ لأن الشباب هم الفئة الأكثر استخدامًا لتطبيق التيك توك من ناحية، ومن ناحية أخرى تم اختيار هذه الفئة لأن "لدى الشباب الجامعي الوعى الكافي بالمخاطر الاجتماعية والأمنية لتطبيق التيك توك، ودور استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع السيناوي".

وأيضًا من القضاة العرفيين المنتمين لقبائل الرميلات والبياضية والأخارسة.

ج- المجال الزمني للدراسة:

امتد الإطار الزمني للدراسة من أول شهر يناير ٢٠٢٤ إلى نهاية شهر مايو ٢٠٢٤، لتتضمن الفترة (إعداد دليل المقابلة وإجراء الدراسة الميدانية) ومراجعة المادة العلمية وتحليلها وتفسيرها، ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية (في ضوء الأبحاث والدراسات السابقة) وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التوجهات النظرية للدراسة الراهنة.

ثامنا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة وانتماءاتها:

تنتمي الدراسة الراهنة إلى **"**الدراسات الوصفية الكيفية**"** التي تستهدف وصف وتحليل العلاقة بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة محل الدراسة الراهنة، حيث يهدف البحث إلى التعرف على تصور الشباب الجامعي حول طبيعة وأنماط المخاطر الاجتماعية والأمنية لتطبيق التيك توك، ودوره في انتشار الجرائم الإلكترونية والمستحدثة في المجتمع البدوي، ومن هذا المنطلق لا تقف الدراسة عند مستوى وصف المتغيرات المختلفة المتعلقة بموضوع الدراسة، ولكنها تتعدى مستوى الوصف إلى دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات وتحليلها.

٢- التحليل السوسيولوجى: اعتمدت الدراسة الراهنة على عدة أساليب:

أ- الأسلوب النظري: ويتضمن:

مراجعة الأدبيات المتاحة (محليًا وعربيًا وعالميًا) حول موضوع المخاطر الأمنية والاجتماعية لتطبيق التيك توك في العديد من المجتمعات الإنسانية ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأبحاث والدراسات السابقة.

ب- التفسير السوسيولوجي لنتائج الدراسة:

تتمثل نتائج الدراسة وتحليلاتها السوسيولوجية في ضوء المداخل النظرية التالية: نظرية مجتمع المخاطر العالمي لأورليش بيك، ونظرية الوصمة لبيكر، ونظرية الضبط الاجتماعي لدوركايم وهيرشي، ونظرية الأنشطة الروتينية.

ج- الأسلوب الكيفى:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكيفية، وقد اعتمدت على التحليل الكيفى.

د- الأسلوب الميداني:

ويتضمن تطبيق الدراسة الميدانية تصميم أداة دليل المقابلة حول قضايا الدراسة ومحاورها الرئيسة وتطبيق (دليل المقابلة الموجه للشباب الجامعي)،

وتطبيقه على عينة عمدية من مستخدمي تطبيق التيك توك من الشباب الجامعي الذي ينتمي إلى المجتمعات والقبائل البدوية والعائلات العرايشية بمدينة العريش، كما تم تطبيق دليل المقابلة الثاني (الموجه للقضاة العرفيين في مدينة العريش) لجمع البيانات من القضاة العرفيين المنتمين لقبيلتي الرميلات والأخارسة.

٥- منهج الدراسة:

تنتمى الدراسة للدراسات الوصفية الكيفية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة، كما اعتمدت على المنهج الأنثروبولوجي القائم على الإقامة والمعايشة بمجتمع الدراسة (مدينة العريش)، وأدوات الدراسة الكيفية في جمع البيانات، وقد قامت الباحثة بإجراء المقابلات الجماعية المتعمقة، وتطبيق دليل المقابلة على عينة عمدية من مستخدمي تطبيق التيك توك من الشباب الجامعي الذي ينتمى إلى المجتمعات والقبائل البدوية والعائلات العرايشية بمدينة العريش التي تتسم بسمات الثقافة البدوية، وعدد من القضاة العرفيين المنتمين لقبيلتي الرميلات والأخارسة.

- تتمثل الإجراءات المنهجية التي مرت بها الدراسة الراهنة في الخطوات التالية:

١- تحديد مجتمع الدراسة ومبررات اختيار مجتمع الدراسة.

٢- تحديد عينة الدراسة نوعها وخصائصها.

٣- تحديد أداة الدراسة.

٤- تصميم أداة الدراسة.

٥- إجراء التحليل الكيفي.

١- تحديد مجتمع الدراسة:

نبذة عن مجتمع الدراسة: تنقسم التركيبة السكانية بمحافظة شمال سيناء إلى القبائل البدوية، والعائلات العرايشية، والمصريين القادمين من المحافظات الأخرى للوادي، ولكل فئة ثقافة متميزة.

أ- القبائل البدوية: ينقسم المجتمع البدوي إلى العديد من القبائل البدوية منها: (قبائل السواركة والرميلات والبياضية والترابين والأخارسة والحويطات

والتياها وقبائل الأحيوات التي تعيش وسط سيناء)، وينتمي مجتمع الدراسة الراهنة إلى الشباب البدوي الذي ينتمى إلى القبائل البدوية التالية: السواركة والرميلات والبياضية والترابين، وفي الماضي كانت القبائل البدوية بمحافظة شمال سيناء تعيش في القرى البدوية في مراكز المحافظة، مثل مركز بئر العبد والشيخ زويد ورفح، وذلك قبل نزوح بعض القبائل إلى مدينة العريش للعيش في بعض التجمعات والمناطق، كحي الصفا الذي تعيش فيه قبيلة السواركة والتياها وعزبة السادات (الوادى)، وغيرها من المناطق بمدينة العريش، كما اتجه باقي أفراد من القبيلة الواحدة إلى المحافظات الأخرى كالإسماعيلية والشرقية لتتوزع القبيلة الواحدة بين العريش والمحافظات الأخرى.

ب -**العائلات العرايشية:** (تعيش هذه العائلات بمدينة العريش، وترجع أصول العائلات العرايشية إلى الشام والأتراك، ولا تنتمي معظم العائلات في مركز ومدينة العريش للقبائل البدوية، كعائلات (الفواخرية آل سليمان والخليلي والأزعر والمغربي والموالكه والكاشف والقصلي والقصاص والشوربجى والحجاوى والمطرى والملالحة)، وهناك بعض العائلات يعود نسبها إلى القبائل البدوية كعائلة الترباني التي يعود نسبها إلى الترابين وعائلة العيادى ويعود نسبهم لقبيلة العبايدة.

ج- **الوافدون من المحافظات الأخرى:** ويطلق عليهم أهل العريش المصريون، وهم أبناء محافظات الدلتا الوافدون للإقامة بمدينة العريش من محافظات كالشرقية والمنصورة وقنا وسوهاج وغيرها، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعي من مستخدمي تطبيق التيك توك المنتمي للثقافة البدوية، وللقبائل العربية التي تعيش بشمال سيناء، وأيضًا الشباب الجامعي الذي يعيش بالعريش، وينتمي للعائلات التي تقطن بمركز ومدينة العريش.

مبررات اختيار مجتمع الدراسة:

تم اختيار مدينة العريش لإجراء الدراسة الميدانية بها للأسباب التالية:

نظرًا لأن مجتمع العريش يعد من المجتمعات التقليدية المهمة التي تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع المصري وهي الثقافة البدوية، كذلك تم اختيار

مدينة العريش لإجراء الدراسة الميدانية بها، نظرًا لخصوصية الوضع الاجتماعي والثقافي للمجتمع السيناوي والبدوي، ووجود أحكام القضاء العرفي التي تحكم كافة أنواع السلوك الانحرافي والإجرامي في هذا المجتمع، وقد انعكس ذلك على وضع هذه النوعية من المجتمعات التقليدية الذي اتسم بخصوصية ثقافية تتضمن عادات وتقاليد وقيم ومعايير المجتمعات البدوية، كذلك تم اختيار (مدينة العريش) لإجراء الدراسة الميدانية بها نظرًا لقلة الدراسات الاجتماعية التي أجريت فيها، ومن هذا المنطلق تم تحديد مجتمع الدراسة.

كما تم اختيار مدينة العريش لإجراء المقابلات الكيفية المتعمقة وتطبيق دليل المقابلة مع بعض القضاة العرفيين من قبائل الأخارسة والرميلات، وبيان دور القضاء العرفي – كأحد أنساق الضبط الاجتماعي - التي تقوم بدور جوهري في ضبط كافة أنماط السلوك الانحرافي والجانح والإجرامي في المجتمعات البدوية بشمال سيناء، وقد انعكس ذلك على وضع هذه النوعية من المجتمعات التقليدية، الذي اتسم بخصوصية ثقافية تتضمن عادات وتقاليد وقيم ومعايير المجتمعات البدوية.

وأيضا لإجراء الدراسة الميدانية مع مجموعة من الشباب الجامعي الذي ينتمي إلى القبائل البدوية التالية: السواركة والرميلات والبياضية والترابين، وينتمى الشباب الجامعي العرايشي للعائلات العرايشية التي تقيم في مدينة العريش كعائلات (الخليلي والأزعر والمغربي والموالكه والكاشف والقصلي).

كما تم اختيار قرية أقطية لإجراء الدراسة الميدانية بها للأسباب التالية:

- قرية أقطية إحدى قرى مركز بئر العبد التابع لمحافظة شمال سيناء، ويبعد مركز بئر العبد عن العريش حوالى ٦٠ كيلومترًا.
- وقد تم اختيار القرية لإجراء المقابلات الكيفية المتعمقة، وتطبيق دليل المقابلة مع اثنين من القضاة العرفيين من قبائل البياضية، للكشف عن دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي، وأيضًا الجرائم الناتجة عن استخدامات الشباب البدوي والسيناوي لتطبيق التيك توك.

٢- عينة البحث: (نوعها وخصائصها ومبررات اختيارها).

ينتمي معظم أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي إلى المجتمعين البدوي والسيناوي (العائلات التي تسكن بمدينة العريش ويطلق عليها العائلات العرايشية)، حيث تعيش القبائل البدوية بمحافظة شمال سيناء في العديد من قرى مراكز محافظة شمال سيناء، مثل مركز بئر العبد والشيخ زويد، كما يعيش البعض الآخر بمدينة العريش، وينقسم المجتمع البدوي إلى العديد من القبائل البدوية ومنها: (قبائل السواركة والرميلات والبياضية والترابين والحويطات والأحيوات بوسط سيناء).

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية مع مجموعة من الشباب الجامعي الذي ينتمي إلى القبائل البدوية التالية: السواركة والرميلات والبياضية والترابين، بينما ينتمي الشباب الجامعي العرايشي للعائلات العرايشية التي تقيم في مدينة العريش كعائلات (الخليلي والأزعر والمغربي والموالكه والكاشف والقصلي).

مبررات اختيار عينة الدراسة:

عينة الدراسة من الشباب الجامعي، نظرًا لأن لدى الشباب الجامعي الوعي الكافي بالمخاطر الاجتماعية والأمنية لتطبيق التيك توك، ودور استخدامات تطبيق ومنصة التيك توك في انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع السيناوي، فعلى الرغم من استخدامهم للتطبيق إلا أنه كانت لديهم رؤية تحليلية ناقدة لمخاطر التطبيق والمشكلات الاجتماعية التي نتجت عن استخدامات تطبيق التيك توك في المجتمع السيناوي.

كذلك تم إجراء المقابلات الكيفية المتعمقة وتطبيق دليل المقابلة مع خمسة من القضاة العرفيين المنتمين إلى قبائل الرميلات والأخارسة والبياضية للكشف عن دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية في المجتمع السيناوي، والتعامل مع مخاطر تطبيق التيك توك من خلال القضاء العرفي.

- نوع عينة الدراسة:

نظرا لأن مجتمع الدراسة الميدانية هم الشباب الجامعي بمدينة العريش من البدو المقيمين بمدينة العريش، والشباب الجامعي الذي ينتمى لعائلات العريش،

وقد تم استخدام طريقة العينة العمدية بحيث يشترط في العينة استخدام تطبيق التيك توك، كما تم اختيار عينة عمدية من الشباب الجامعي في الفئة العمرية من (٢٠ إلى ٢٥ عامًا) ، لأن الشباب الجامعي في هذه الفئة العمرية هم الفئة الأكثر استخدامًا لتطبيق التيك توك من ناحية، ومن ناحية أخرى تم اختيار هذه الفئة العمرية لأنها الأكثر وعيًا بالمخاطر المجتمعية والأمنية لتطبيق التيك توك.

كما تم إجراء المقابلات الكيفية المتعمقة وتطبيق دليل المقابلة مع خمسة من القضاة العرفيين المنتمين إلى قبائل الرميلات والأخارسة والبياضية للكشف عن دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع السيناوي.

- مبررات اختيار العينة:

تم اختيار عينة عمدية للشباب الجامعي من مستخدمي تطبيق التيك توك مكونة من (٥٠) من الشباب الجامعي من (الذكور والإناث) للتعرف على رؤيتهم للمخاطر الاجتماعية والأمنية لتطبيق التيك توك، وقد تم اختيار فئة الشباب الجامعي لأن هذه الفئة من أكثر فئات المجتمع البدوي استخدامًا لتطبيق التيك توك، حيث أكد المبحوثون أن كبار السن لا يستخدمون تطبيق التيك توك في المجتمع البدوي، كذلك أكدت العديد من الدراسات الاجتماعية والإعلامية، أن الشباب الجامعي هم الأكثر وعيًا بالمخاطر الاجتماعية والأمنية لتطبيق التيك توك.

كما تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من القضاة العرفيين المنتمين إلى قبائل الرميلات والأخارسة، بلغ عددهم ثلاثة قضاة واثنان من القضاة العرفيين من قبائل البياضية للكشف عن دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع السيناوي.

- خصائص عينة الدراسة:

تنتمي عينة الدراسة من الشباب الجامعي إلى القبائل البدوية بشمال سيناء، والشباب الجامعي الذي ينتمي لعائلات العريش، نظرًا لأن الشباب الجامعي في هذه المرحلة العمرية هم الأكثر وعيًا بالمخاطر المجتمعية والأمنية لتطبيق التيك توك مع استخدامهم للتطبيق.

- **المرحلة العمرية**: من (٢٠ إلى ٢٥) عامًا.

- **النوع:** (٢٠ من الذكور و٣٠ من الإناث).

بالنسبة لمحل الإقامة والانتماء القبلي:

ينتمي معظم أفراد عينة الدراسة إلى كل من المجتمعين البدوي والسيناوي، ويقيم المبحوثون في مدينة العريش، والبعض الآخر يقيم في القرى البدوية التابعة لمراكز محافظة شمال سيناء، مثل مركز بئر العبد والشيخ زويد، وبالنسبة للانتماء القبلي تنتمي عينة الدراسة من الشباب البدوي إلى القبائل البدوية التالية: السواركة والرميلات والبياضية والترابين، وينتمي الشباب الجامعي العرايشي إلى العائلات العرايشية كعائلات (الخليلي والأزعر والمغربي والموالكه والكاشف والقصلي).

- **وبالنسبة لعينة الدراسة من القضاة العرفيين:**

المرحلة العمرية (أكثر من ٥٠ عامًا).

الحالة التعليمية للقضاة: مؤهلات عليا، **الوظيفة:** موظف حكومي، **الحالة الاجتماعية:** متزوج.

محل الإقامة: (١) مدينة العريش، (٤) في مركز بئر العبد، **الانتماء القبلي:** قبائل الرميلات والأخارسة والبياضية.

٣-أدوات جمع البيانات:

أ- إجراء المقابلات الكيفية المتعمقة وتطبيق دليل المقابلة الأول: (دليل المقابلة الموجه للشباب الجامعي) المصمم لجمع البيانات من أفراد العينة، وذلك بهدف التحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وقد تم تصميمه في ضوء أهداف الدراسة، وتم تطبيقه على عينة عمدية من مستخدمي تطبيق التيك توك من الشباب الجامعي الذي ينتمي إلى المجتمعات والقبائل البدوية والعائلات العرايشية بمدينة العريش.

ب- كما تم تصميم دليل المقابلة الثاني: **(دليل المقابلة الموجه للقضاة العرفيين في مدينة العريش)** المصمم في ضوء أهداف الدراسة لجمع البيانات من القضاة العرفيين المنتمين لقبائل الرميلات والأخارسة والبياضية.

ج – الإخباريون: تم الاستعانة بالإخباريين والإخباريات من قبيلة الأخارسة وتحديد مقابلات للقضاة العرفيين الذين ينتمون لقبيلتى الرميلات والأخارسة لتطبيق دليل المقابلة مع القضاة العرفيين.

تم الاستعانة بالإخباريين والإخباريات من قبيلة البياضية لإجراء الدراسة الميدانية، والإقامة فترة زمنية في قرية أقطية، وتحديد مقابلات للقضاة العرفيين الذين ينتمون لقبيلة البياضية ويقيمون بمركز بئر العبد.

٤- تصميم أداة البحث:

قامت الباحثة بتصميم دليل المقابلة، من خلال الخطوات التالية:

أ- مراجعة التراث النظري والاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المخاطر الاجتماعية والأمنية لتطبيق التيك توك، لتحديد المحاور الرئيسة لدليل المقابلة.

ب- تحديد أهداف الدراسة.

ج- تصميم دليل المقابلة بشكل مبدئي في ضوء مشكلة وتساؤلات الدراسة وأهدافها.

- وقد انقسمت الأداة (دليل المقابلة الموجه للشباب الجامعي) إلى قسمين:

القسم الأول: تضمن البيانات الأساسية للمبحوثين.

القسم الثاني: تضمن القضايا والمحاور المتعلقة بموضوع الدراسة.

- وقد تضمن دليل المقابلة ستة محاور رئيسة وهي كالتالي:

أولًا- حجم الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي (البدوي والسيناوي).

ثانيًا - أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي.

ثالثًا- تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك.

رابعًا - تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك.

خامسًا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين.

سادسًا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي.

ب- دليل المقابلة الموجه للقضاة العرفيين في مدينة العريش:

- وقد انقسمت الأداة إلى قسمين:

القسم الأول: تضمن البيانات الأساسية للمبحوثين.

القسم الثاني: فقد تضمن القضايا والمحاور المتعلقة بموضوع الدراسة.

١- البيانات الأساسية للمبحوثين:

- العمر.
- الحالة التعليمية، الوظيفة.
- محل الإقامة، الانتماء القبلي.

٢ــ المحاور والقضايا الأساسية:

- مفهوم القضاء العرفي.
- أنواع القضاة العرفيين وأدوارهم الاجتماعية في المجتمع البدوي.
- دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين.
- دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين.

تاسعا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفقًا للتساؤلات والإجابة عنها:

وبعد عرض الباحثة للإطار النظري والإطار المنهجي للدراسة الراهنة، تم عرض الإطار الميداني للدراسة حتى يتم الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وبالتالي التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تفيد في تفسير مشكلة الدراسة والإجابة عن

تساؤلاتها من خلال:

- مناقشة نتائج الدراسة الميدانية (في ضوء الأبحاث والدراسات السابقة).
- تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التوجهات والمداخل النظرية للدراسة الراهنة وهي نظرية: مجتمع المخاطر العالمي لأورليش بيك، نظرية الوصمة لبيكر، نظرية الضبط الاجتماعي لدوركايم وهيرشي، نظرية الأنشطة الروتينية لفيلسون وكوهين، وقد تضمنت نتائج الدراسة المحاور التالية:

أولا - حجم الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي (البدوي والسيناوي).

ثانيا - أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي.

ثالثا- تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك.

رابعا - تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك.

خامسا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين.

سادسا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية، الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي.

أولا - حجم الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي (البدوي والسيناوي):

١- الإجابة عن التساؤل الأول ومؤداه: ما حجم الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي (البدوي والسيناوي)؟

أظهرت المقابلات مع المبحوثين من عينة الدراسة عند سؤالهم مباشرة حول حجم الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك ارتفاع حجم استخدامات الشباب الجامعي من الجنسين (من البدو والشباب السيناوي) لتطبيق التيك توك، حيث بلغ حجم

الاستخدام اليومي لغالبية المبحوثين من الذكور أكثر من ١٠ ساعات يوميًا، يؤكد بعض الشباب الجامعي من المنتمين لقبائل الرميلات والسواركة أن (القبائل البدوية خاصة الرميلات والسواركة من القبائل ما زالت تحافظ على عادات وتقاليد البدو، حيث يسمح للشباب من الذكور باستخدام تطبيق التيك توك، وبإنشاء حسابات شخصية على التطبيق، في حين أن الفتيات البدويات لا يسمح لهن باستخدام التطبيق وبإنشاء حسابات لهن عليه، فوفقًا للعادات والتقاليد البدوية لا يسمح الأهل للفتيات بالاشتراك في التطبيق، وعلى حد قول الشباب والفتيات المنتميات لقبيلة الرميلات أنه "من المعروف عند قبيلة الرميلات أن الفتيات يمنع عنهن استخدام الهاتف المحمول، ولو استخدمنه يمنع عنهن استخدام الإنترنت حتي لا يتأثرن بالثقافات الوافدة"، وعلى حد قولهن: "لتبقي الفتاة على ما هي بدوية أصيلة ذات طابع وعادات وتقاليد بدوية"، ولكن - على الرغم من تأكيد الفتيات على عدم السماح لهن باستخدام التطبيق - إلا أن الباحثة لاحظت من خلال المقابلات الجماعية مع المبحوثين - استخدام غالبية الفتيات من البدويات والفتيات المنتميات للعائلات العرايشية لتطبيق التيك توك مع وجود حسابات لهن على التطبيق.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(Schellewald. Andreas, 2023)** في أن تطبيق التيك توك أصبح جزءًا ثابتًا من الروتين اليومي للشباب، ودراسة (نهى عادل محمد هريدي، ٢٠٢٢: ١٣٨٥) في أن نصف المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك بشكل كبير.

ثانيًا - أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي من وجهة نظر المبحوثين:

٢- الإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني ومؤداه: ما أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي من وجهة نظر المبحوثين؟

كشفت الدراسة الميدانية وجود العديد من الاستخدامات السلبية لتطبيق التيك توك نتج عنها ظهور وانتشار العديد من الجرائم الإلكترونية التي ترتكب ضد

الفتيات في مجتمع الدراسة الراهنة ومنها:

١- جريمة التشهير الإلكتروني:

كشفت الدراسة الميدانية عن ظهور وانتشار جريمة التشهير الإلكتروني في المجتمع البدوي من خلال:

أ- تعرض الفتيات لسرقة صورهن الشخصية، ومقاطع الفيديو الخاصة بهن الموجودة على حساباتهن الشخصية على تطبيق الانستجرام، وقيام الجناة بنشرها على حساباتهم الشخصية على تطبيق التيك توك.

ب- قيام الجناة من مجرمي الإنترنت بتصوير الفتيات دون علمهن، ونشر الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بالفتيات على حساباتهم الشخصية على تطبيق التيك توك، والسماح بالتعليقات المسيئة على الصور أو مقاطع الفيديو، وتشجيع المشاهدات للفيديو التي تصل للآلاف، كما يقوم الجناة بتحويل هذه المقاطع إلى (تريند) على تطبيق التيك توك والذى يشير إلى (تحويل الصور ومقاطع الفيديو إلى أكثر مقاطع الفيديو مشاهدة على تطبيق التيك توك) وذلك من خلال اتباع تعليمات التطبيق لزيادة عدد المشاهدات للصور ومقاطع الفيديو المنشورة على حسابات الجناة مثل:

- نشر الفيديو مع كتابة عنوان أو وصف للفيديو وفتح التعليقات للعامة ولضمان سرعة انتشاره.
- ربط الفيديو بهاشتاج من الهاشتاجات المعروفة على تطبيق التيك توك.
- الإشارة لأحد الشخصيات المشهورة على التطبيق (عمل منشن للفيديو).

مما يسهم في زيادة عدد المشاهدات، بل ويزيد من فرصة انضمام جمهور جديد لسلسلة المشاهدين للفيديو، وعندما تصل أعداد المشاهدات والإعجابات على المنشور لأعداد كبيرة تتحول الصور ومقاطع الفيديو إلى **(تريند)**، مما يفاقم من حدة المشكلة، ويزيد مستوى حدة الحرج الاجتماعي للفتيات والقبائل البدوية والعائلات العرايشية التي تنتمي إليها الفتيات، كما تزداد أعداد المشاهدات للصور أو مقاطع الفيديو من مستخدمي منصة التيك توك من أبناء القبائل الأخرى.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مسند الشراري، زيد الشمايلة،

٢٠٢٠: ٧٥٣) حول أهم مظاهر السلوك المنحرف لدى الطلبة المتعلقة باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي انتهاك خصوصية الطلبة، والاستغلال الشخصي للمعلومات والصور الخاصة بالطلبة الآخرين.

كما كشفت الدراسة الميدانية ازدياد مستوى المخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك في حالة كون الفتاة مخطوبة أو متزوجة، مما يتسبب في العديد من المشكلات الأسرية، ويُعرض الفتيات وعائلاتهن والقبيلة التي ينتمين إليها للوصمة الاجتماعية في مجتمع تقليدي بدوي لديه عاداته وتقاليده وقيمه ومعاييره الاجتماعية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (سماح عبد اللطيف (٢٠٢٢) في أن التشهير وتشويه السمعة من أبرز المخاطر الاجتماعية للجرائم الإلكترونية المرتكبة ضد المرأة، وأيضًا في معاناة النساء والفتيات اللائي تعرضن للجرائم الإلكترونية من الوصمة الاجتماعية، والتي تمتد لتشمل كلًا من: الضحايا من الفتيات وأسرهن (سماح عبد اللطيف، ٢٠٢٢: ١٦٩).

٣- جريمة التنمر الإلكتروني:

تعرض الفتيات في المجتمع السيناوى (البدوي والعرايشي) إلى التنمر الإلكتروني عبر منصة التيك توك، من خلال العديد من التعليقات المسيئة الجارحة من الشباب على الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بالفتيات، المسروقة من منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، أو الصور التي تم تصويرها للفتيات دون إرادتهن، مما يتسبب في حدوث مشكلات اجتماعية كبيرة للفتيات وعائلاتهن الممتدة، وأيضًا للقبيلة ككل، نظرًا للخصوصية الثقافية للمرأة في المجتمعات البدوية والعرايشية، وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (أسماء أحمد، ٢٠٢٣: ١٥٢) في أن التنمر الإلكتروني يعد من أكثر مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (Young. Rachel et al., 2018) حول وجود آثار سلبية للتعليقات المسيئة، فالملصقات التي تنتمى لحسابات مجهولة الهوية، وتحمل محتوى عدوانيًا مسيئًا تحط من قدر أصحاب الحسابات الشخصية، ودراسة (شفيقة حبشي، ٢٠٢٣: ٦٩) التي توصلت إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن المحتوى المعروض على تطبيق التيك توك يشجع على التنمر الإلكتروني.

وترى الباحثة أن التنمر الإلكتروني يمثل سلوكًا معاديًا للمجتمع، وتوافق على الرأي القائل بأن التنمر الإلكتروني يتضمن مخاطر اجتماعية تتمثل في قيامه بانتهاك الأعراف الاجتماعية، فضلا عن التأثير الاجتماعي والنفسي لهذا السلوك على الفتيات البدويات والعرايشيات، وعلى المجتمع المحيط بهن، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Haythornthwaite. Caroline 2023) المتعلقة بالآثار الاجتماعية للمحتوى المسيء والجارح على الإنترنت الذي يمثل سلوكًا معاديًا للمجتمع.

ويمكن في الدراسة الراهنة تفسير النتيجة المتعلقة بظهور الجرائم الإلكترونية وانتشارها في المجتمع البدوي والسيناوي، في ضوء المقولات والافتراضات النظرية المستخلصة من نظرية الأنشطة الروتينية.

تقوم النظرية على فرضية:

- وجود ثلاثة عوامل رئيسة تحدد الجريمة، ولا بد من توافر هذه العوامل الثلاثة من أجل حدوث وارتكاب الجريمة: وجود مجرم محتمل، وهدف مناسب: الضحية، غياب الرقابة.

وفى الدراسة الراهنة توجد ثلاث عناصر رئيسة لحدوث الجرائم الإلكترونية وارتكابها عبر تطبيق التيك توك.

١- **الجاني المتحفز** (الشباب من مستخدمي التطبيق لارتكاب الجرائم الإلكترونية).

٢- **وجود الهدف المناسب** (الضحية).

٣- **غياب الرقابة** (الأسرية للفتيات مستخدمات تطبيق التيك توك، وغياب الرقابة الأمنية لتطبيق التيك توك).

١. **الجاني المتحفز أو المجرم الإلكتروني:** يوظف الجاني أو مجرم الإنترنت التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في إلمامه بخصائص منصة التيك توك وغيرها من التطبيقات الحديثة، في ارتكاب العديد من الجرائم الإلكترونية على تطبيق التيك توك، مستغلاً تدنى مستوى الوعي التكنولوجي لدى الضحايا من النساء والفتيات مستخدمات تطبيق التيك توك، وعدم معرفتهن بالاستخدام الآمن لشبكات التواصل الاجتماعي.

- سلوك مستخدمي الإنترنت من الجناة (مجرمي الإنترنت):

توجد العديد من السلوكيات والسمات الشخصية للمجرم الإلكتروني تتمثل في:

- التخفي خلف هوية رقمية مزيفة: الهوية المزيفة في المجتمع الافتراضي، حيث ترى الباحثة أن هناك سمات متعارفًا عليها للجناة ومجرمي الإنترنت.
- يقوم الجناة ومجرمو الإنترنت بإنشاء حسابات مزيفة على تطبيق التيك توك بهدف تضليل الأجهزة الأمنية المتخصصة في رصد الجرائم الإلكترونية عن تحديد الهوية الحقيقية لهم، ولإمكانية التخفي في المجتمع الافتراضي من خلال هوية رقمية مزيفة.
- تنفيذ المجرم الإلكتروني لجرائمه في المجتمع الافتراضي (من خلال تطبيق التيك توك):
- المجرم الإلكتروني لا يقوم بارتكاب جرائمه الإلكترونية في المجتمع الإنساني (الواقعي أو التقليدي)، وذلك لإمكانية الكشف عن هويته الحقيقية بسهولة، والتعرض للعقوبات من وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية (القانون الرسمي)، وغير الرسمية (القضاء العرفي).
- وفى الدراسة الراهنة توجد نوعية من مجرمي الإنترنت تنشئ حسابات على تطبيق التيك توك بهوياتها الحقيقية في المجتمع، ويقومون بارتكاب العديد من السلوكيات الإجرامية والجرائم الإلكترونية منها: (التشهير الإلكتروني بالضحية وبالقبيلة التي تنتمي إليها، جريمة انتهاك حرمة الحياة الخاصة للفتيات المنتميات للقبائل البدوية والعائلات العرايشية)، جريمة الإساءة اللفظية وكتابة المحتوى الجارح المسيء عبر تطبيق التيك توك أو التنمر الإلكتروني.

٢. **الضحية:** الفتيات مستخدمات تطبيق التيك توك.

ويتمثل سلوك مستخدمي الإنترنت من الضحايا من الفتيات التي ترتكب ضدهن الجرائم الإلكترونية فيما يلي:

- تدنى مستوى الوعي التكنولوجي لدى الضحايا من النساء والفتيات

مستخدمات تطبيق التيك توك.

- عدم معرفتهن بالاستخدام الآمن لتطبيق التيك توك.
- القيام بالعديد من الأنشطة الروتينية على تطبيقات التواصل الاجتماعي وتطبيق التيك توك تيسر مهمة مجرمي الإنترنت ومن هذه الأنشطة: إنشاء حسابات لهن على التيك توك أو على الانستجرام، استخدام تطبيق التيك توك في التصفح والتواصل الاجتماعي مع غيرهن من الفتيات.
- لاحظت الباحثة من خلال استعراض بعض حسابات التيك توك تقديم بعض الفتيات لبعض الفقرات، كالشعر البدوي، وأحيانا تصوير أنفسهن على العديد من منصات التواصل الاجتماعي وهن يؤدين بعض الأنشطة كالترفيه والتنزه.
- تحميل الفتيات صورهن الشخصية ومقاطع فيديو على تطبيق الانستجرام والفيس بوك.

استغلال الجناة المتحفزون هذه الأنشطة الروتينية في القيام بالعديد من السلوكيات الجانحة، كتحميل الصور الشخصية ووضعها على حساباتهم على التيك توك، ومن ثم كانت النتيجة تعرض الضحية للعديد من الجرائم الإلكترونية، كالتشهير الإلكتروني، والتنمر الإلكتروني، والتعليقات المسيئة للضحية (لفظيًا واجتماعيًا ونفسيًا).

وهنا تتفق الباحثة مع ما توصلت إليه (مروة سليمان، ٢٠٢٢: ١١٤) ودراسة (أمينة إبراهيم الأميري، أحمد فلاح العموش، ٢٠٢٢: ٢٩٩) في أن المجني عليه له دور كبير في حدوث الجريمة، وذلك في أغلب الجرائم التي تتعلق بالتكنولوجيا.

٣. غياب الرقابة في وقت وزمان محددين:

غياب الرقابة الأسرية على الفتيات مستخدمات تطبيق التيك توك:

فقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن ضعف الرقابة الأسرية والمجتمعية عند استخدام الفتيات للتيك توك، فهي تستخدمه بعيدًا عن الرقابة الأسرية، فعلى الرغم من تحذير الأسر للفتيات من إنشاء حسابات لهن على تطبيق التيك توك، إلا أنه توجد العديد من الحسابات بالفعل للفتيات من المبحوثات.

يمكن للمجتمع البدوي القيام بالتعويض الاجتماعي للفتاة بعد وقوع الجريمة - من خلال القضاء العرفي- كأحد نظم الضبط الاجتماعي بفرض عقوبات على الجانى (مادية ومعنوية)، ودور القضاء العرفي يأتي بعد ارتكاب الجاني للجريمة الإلكترونية، وطلب ذوي الفتاة تدخل القضاة العرفيين في مجتمع الدراسة.

- **غياب الرقابة الأمنية على تطبيق التيك توك:**

لا توجد رقابة أمنية على تطبيق التيك توك لحماية مستخدمي التطبيق من المخاطر الاجتماعية والجرائم الإلكترونية التي ترتكب عليه، كما يلعب عامل خوف الفتيات من إبلاغ مباحث الإنترنت والجهات الأمنية عن مرتكبي الجرائم الإلكترونية، مما يؤدى إلى سهولة ارتكاب المجرمين الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

كذلك يمكن تفسير النتيجة المتعلقة بالسلوك الإجرامي للشباب في ضوء الافتراضات والمقولات النظرية لنظرية الوصمة لبيكر: "لا يكمن الانحراف في طبيعة الفعل ذاته الذي يقوم به الفرد أو السلوك الذي ارتكبه، بل يرتبط برؤية وتصور المجتمع تجاه سلوك معين لأحد أفراده في ضوء القيم والمعايير السائدة".

فالمجتمع البدوي يحمل أيضًا الجناة من الشباب مرتكبي هذه السلوكيات الجانحة، والجرائم المتعلقة بالتشهير الإلكتروني، مسئولية سلوكياتهم الجانحة والخارجة عن الإطار القيمي، والأعراف الاجتماعية للمجتمع البدوي، ويضع عليه جزاءات اجتماعية تتمثل في الوصمة الاجتماعية التي تلحق به وبعائلته الممتدة وقبيلته أيضًا، فالجماعات الاجتماعية هي التي تضع مجموعة من القواعد والجزاءات التي يمثل انتهاكها انحرافًا.

ومما سبق يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

أظهرت الدراسة الميدانية أنه توجد العديد من الجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك، والمرتكبة من الجناة للضحايا من الفتيات، والناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق ومنصة التيك توك ومنها: (التشهير الإلكتروني، جريمة انتهاك حرمة الحياة الخاصة للفتيات من البدو والعرايشية، جريمة التنمر الإلكتروني).

وفى الدراسة الراهنة توجد ثلاثة عناصر رئيسة لحدوث الجرائم الإلكترونية وارتكابها عبر تطبيق التيك توك وهي:

١- **الجاني المتحفز** (الشباب من مستخدمي التطبيق لارتكاب الجرائم الإلكترونية).

٢- **وجود الهدف المناسب** (الضحية).

٣- **غياب الرقابة** (الأسرية للفتيات مستخدمات تطبيق التيك توك، وغياب الرقابة الأمنية لتطبيق التيك توك).

ثالثا- تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك:

٣- الإجابة عن التساؤل الثالث ومؤداه: ما تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك؟

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية المبحوثين يؤكدون على أن تطبيق التيك توك تطبيق موصوم اجتماعيًا، وساحة لبَث قيم اجتماعية وسلوكيات لا تتناسب وثقافة المجتمعات البدوية والسيناوية بشمال سيناء، كما يساعد التطبيق على نشر وترويج القيم الغربية التي لا تشبه مجتمعاتنا العربية والإسلامية ونشر السفور والإسفاف.

كما كشفت الدراسة الميدانية عن وجود العديد من الاستخدامات السلبية لتطبيق ومنصة التيك توك، نتج عنها العديد من المخاطر الاجتماعية لتطبيق التيك توك على المجتمع البدوي، وأيضًا على المجتمع العرايشى، ومنها:

١- انتهاك حرمة الحياة الخاصة للفتيات (من المجتمع البدوي والسيناوي):

- **انتشار سلوك تصوير الشباب للفتيات في الأماكن العامة بمدينة العريش والجامعات والأسواق بدون علمهن ودون رضائهن:** مما يعد انتهاكًا لخصوصية وحرمة الحياة الخاصة للفتيات لتتفاجأ الفتيات بصورهن منشورة على العديد من حسابات تطبيق التيك توك، مما يتسبب في حدوث مشكلات اجتماعية للفتيات.

- يمثل السلوك المتعلق بتصوير الفتيات - بدون علمهن ولا رغبتهن- ونشر الصور ومقاطع الفيديو على تطبيق التيك توك انتهاكًا لحرمة الحياة الخاصة للفتيات، وهو سلوك مخالف للعادات والتقاليد والقيم البدوية والسيناوية، ويعد سلوكًا ينتهك الأعراف الاجتماعية السائدة في مجتمع القبائل البدوية والعائلات السيناوية التي تقطن بمدينة العريش، فضلاً عن أن هذا السلوك يعد جريمة في نظر القانون الرسمي، ويهدف إلى التشهير الإلكتروني، وانتهاك حرمة الحياة الخاصة للفتيات، وتشويه سمعتهن من خلال التعليقات المسيئة على الصور ومقاطع الفيديو المنشورة لهن على تطبيق التيك توك.
- من المخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك تعرض الضحايا من الفتيات لسرقة صورهن الشخصية ومقاطع الفيديو الخاصة بهن والموجودة على حساباتهن الشخصية على تطبيق الانستجرام، ويقوم الجناة بنشرها على حساباتهم الشخصية على تطبيق التيك توك، مما يؤدى إلى حدوث مشكلات اجتماعية للفتيات اللائي تم تصويرهن، وحرج اجتماعي يصل لمستوى الوصمة الاجتماعية للفتاة والأسرة النواة والعائلة الممتدة، بل يمتد ليشمل هيبة القبيلة ككل، ويزداد مستوى هذا النوع من المخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك في حالة كون الفتاة مخطوبة أو متزوجة، مما يعرض الفتيات وعائلاتهن والقبيلة اللاتي ينتمين إليها للوصمة الاجتماعية في مجتمع تقليدي بدوي لديه عاداته وتقاليده وقيمه ومعاييره الاجتماعية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(سماح عبد اللطيف، ٢٠٢٢: ١٠٧)** في تعرض النساء والفتيات مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي لمجموعة من المخاطر الاجتماعية، منها الوصمة الاجتماعية من قبل الأسرة النواة، والعائلة الممتدة، والمجتمع المحيط بالمرأة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المقولات والافتراضات النظرية لنظرية الوصم لبيكر.

المجتمعات والجماعات الاجتماعية هي من يحدد السلوك الانحرافي، وذلك من خلال تحديد بعض القواعد والمعايير التي يعد انتهاكها انحرافًا من وجهة نظر أفراد المجتمع.

- ترى الباحثة أن المخاطر الاجتماعية لهذه السلوكيات الجانحة تتجاوز حدود معاناة الفتاة، وحدها من تتسبب في حدوث المشكلات الاجتماعية للفتاة، وأيضًا تعرض الفتيات للوصمة الاجتماعية، التي تمتد لتصل إلى أسرتها النواة وعائلتها الممتدة وقبيلتها التي تنتمى إليها، وفي حالة كون الفتاة مخطوبة أو متزوجة تتعرض للمشكلات الزوجية التي قد تصل للطلاق، وفى هذه الحالة يُحمل المجتمع المرأة مسئولية الوصمة الاجتماعية التي تتعرض لها أثناء استخدامها تطبيق التيك توك، وتصبح مسئولة عن السلوك الانحرافي الصادر عن المجرم، وتصبح خارجة عن معايير الجماعة لأنها امرأة لها وضع اجتماعي محدد ومعروف في المجتمعات التقليدية.

كما يمكن في الدراسة الراهنة تفسير النتيجة المتعلقة بالمخاطر الاجتماعية لتطبيق التيك توك في ضوء الافتراضات النظرية المستخلصة من نظرية أورليش بيك مجتمع المخاطر العالمي ومؤداها أن:

- تنتج التغيرات الناتجة عن العولمة أنماطًا جديدة من المخاطر الحديثة التي من الصعب التحكم في آثارها الاجتماعية والنفسية.
- المخاطر الحديثة مخاطر لا تخضع للحساب والتقدير، ولا يمكن تعويض خسائرها أو تعويض الآثار السلبية للمخاطر، فمنطق التعويض يفقد مفعوله.

ترى الباحثة أن النتائج والآثار الاجتماعية المترتبة على استخدامات منصة التيك توك والجرائم الإلكترونية الموجهة ضد الفتيات في مجتمع الدراسة على درجة عالية من الخطورة، ومن الصعوبة التحكم في آثارها الاجتماعية، حيث تتسبب هذه الاستخدامات السلبية في الإساءة للفتيات والقبائل البدوية والعائلات العرايشية التي تنتمي لها الفتيات، وحتى في حالة حضور الشباب واعتذارهم في الجلسات العرفية وحذفهم للصور وللفيديوهات من حساباتهم على تطبيق التيك توك، إلا أن الصورة أو الفيديو قد تحول إلى تريند، بمعنى خروجه عن سيطرة الجناة من الشباب، فلا يكفى حذف الفيديو من الحسابات الشخصية للشباب لوجود إمكانية مشاركة أصحاب الحسابات الأخرى لمقاطع الفيديو والصور، والذي يعنى إمكانية أن يرى مقاطع الفيديو والصور الخاصة بالفتيات المزيد من مستخدمي تطبيق التيك توك داخل وخارج محافظة شمال سيناء، وخارج الدولة أيضًا.

وتشير الباحثة إلى أنه على الرغم من الدور الكبير الذي يقوم به القضاء العرفي – خاصة بعد وقوع الجريمة – إلا أنه ما زالت هناك مخاطر اجتماعية ناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق ومنصة التيك توك.

مما يزيد من حجم المعاناة للفتاة وعائلتها من نظرة المجتمع والجماعات الاجتماعية التي تحدد السلوك الانحرافي، وذلك من خلال تحديد بعض القواعد والمعايير التي يعد انتهاكها انحرافًا من وجهة نظر أفراد المجتمع.

كما يمكن في الدراسة الراهنة تفسير النتيجة المتعلقة بالمخاطر الاجتماعية لتطبيق التيك توك في ضوء الافتراضات النظرية المستخلصة من نظرية أورليش بيك مجتمع المخاطر العالمي.

- تتسم المخاطر الحديثة بعدم التمركز: حيث إن نتائجها الاجتماعية لا تقتصر على نطاق جغرافي محدد، حيث تتجاوز مخاطر جريمة التشهير الإلكتروني بنشر صور للفتيات على تطبيق التيك توك الحدود الجغرافية للبلدان، وتتخطى النطاق المحلى والقومي، فالمجرم قد يكون مقيمًا في منطقة جغرافية محددة، ولكن بنشره الصور عبر تطبيق التيك توك كإحدى منصات التواصل الاجتماعي تتخطى هذه الجريمة نطلق الدولة التي يقيم فيها إلى دول أخرى.

ومن هنا فإن مخاطر تطبيق التيك توك مخاطر لا يمكن حساب نتائجها أو التحكم في آثارها الاجتماعية، التي تتعدى الفتاة لتشمل أسرتها النواة وعائلتها الممتدة وقبيلتها والمجتمع المحيط بها، بل ومستخدمي تطبيق التيك توك من القبائل التي تقيم في الدول العربية، حيث تمتد الآثار الاجتماعية السلبية المتعلقة بالحرج الاجتماعي للفتاة وعائلتها وقبيلتها لتتجاوز نطاق الأسرة والعائلة، إلى القبيلة ككل من ناحية، ومن ناحية أخرى تتجاوز المخاطر الاجتماعية النطاق الجغرافي للقبائل في شمال سيناء، نظرًا للامتداد الجغرافي لقبائل سيناء في العديد من البلدان العربية (كامتداد عشائر قبائل الرميلات والسواركة على سبيل المثال للأردن وفلسطين وللمملكة العربية السعودية) والذى يتجاوز الحدود الجغرافية لمصر.

حيث يمكن أن تصل الصور إلى مستخدمي تطبيق التيك توك من المنتمين للقبيلتين (قبائل الضحايا من الفتيات وقبائل الجناة من الشباب)، حيث تعيش جزء

من القبائل خارج شمال سيناء، ويتجاوز القبيلة النطاق الجغرافي للدولة، وتمتد القبيلة الواحدة إلى الدول العربية كالأردن والمملكة العربية السعودية، مما يشكل حرجًا للقبيلة داخل مصر وخارجها، وبالتالي قد يتسع نطاق الخلاف ليتضمن صراعًا بين القبائل داخل محافظة بشمال سيناء وخارج المحافظة.

٤. تأثير ظهور تطبيق التيك توك على الزي البدوي التقليدي:

ترى غالبية عينة الدراسة أن تطبيق التيك توك أثر على الزي البدوي التقليدي للفتاة البدوية الذي يتكون من (نقاب أسود وعباءة سوداء)، ويؤكد أفراد العينة من المبحوثين أنه قبل ظهور التيك توك لم تكن أي فتاة أو سيدة بدوية تسير في الطريق بدون ارتداء الزي البدوي التقليدي (النقاب كاملاً ورداء ساتر للجسد)، ولم يكن يُسمع للمرأة صوت، لكن بسبب خروج القبائل من مساكنهم في رفح عام ٢٠١٨ وذهابهم للإقامة بمدينة العريش وغيرها من المحافظات الأخرى، تأثرت الثقافة البدوية التقليدية بثقافة المجتمع الحضري بمدينة العريش، وثقافة المجتمعات الحضرية الأخرى في المحافظات التي نزح إليها البدو، ومن خلال احتكاكهم بأبناء هذه الثقافات في المدارس والأسواق، وبالنسبة لنزوح بعض أفراد القبائل البدوية من مجتمعاتهم الأصلية برفح والشيخ زويد وإقامتهم بمدينة العريش تأثر الشباب البدوي والفتيات البدويات بالثقافات الوافدة في مدينة العريش، وقد استخدم الشباب والفتيات المنتمون للثقافة البدوية الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، كما قاموا بإنشاء حسابات على الانستجرام والفيس بوك والتيك توك، ويحظى تطبيق التيك توك بشعبية بين الشباب البدوي الذي يرى تأثر الفتيات بمقاطع الفيديو المعروضة على التطبيق، وما تتضمنه من أزياء حديثة والموضة وأدوات التجميل، وبدأ البعض في التخلي عن الزي البدوي التقليدي للفتيات وعن سمات البداوة والتقاليد البدوية.

ومما سبق يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- انتشار بعض السلوكيات الإجرامية في المجتمع السيناوي المكون من (قبائل بدوية وعائلات عرايشية) لها عاداتها وتقاليدها الثقافية وقيمها الاجتماعية الأصيلة: ومن هذه السلوكيات: سرقة الجناة ومجرمي الإنترنت صور الفتيات السيناويات من تطبيق الانستجرام ونشرها على تطبيق التيك توك، المحتوى

المسيء والجارح والتعليقات المسيئة على صور الفتيات على تطبيق التيك توك، تصوير الفتيات - بدون علمهن ولا رغبتهن- ونشر الصور ومقاطع الفيديو على تطبيق التيك توك.

- توجد العديد من المخاطر الاجتماعية لانتشار سلوكيات مثل: انتهاك حرمة الحياة الخاصة والتشهير الإلكتروني بالفتيات.
- حدوث مشكلات اجتماعية للفتيات اللائي تم تصويرهن، وحرج اجتماعي يصل لمستوى الأسرة النواة والعائلة الممتدة والقبيلة ككل.
- يمثل السلوك المتعلق بتصوير الفتيات - بدون علمهن ولا رغبتهن ولا موافقتهن - ونشر الصور ومقاطع الفيديو على تطبيق التيك توك انتهاكًا لحرمة الحياة الخاصة بالفتيات، وهو سلوك مخالف للعادات والتقاليد والقيم البدوية بمدينة العريش.
- تعرض الفتيات للوصمة الاجتماعية التي تمتد لتصل إلى أسرتها النواة وعائلتها الممتدة وقبيلتها التي تنتمي إليها، وفي حالة كون الفتاة مخطوبة أو متزوجة تتعرض للمشكلات الزوجية التي قد تصل للطلاق.
- هذا السلوكيات تعد من الجرائم الإلكترونية في نظر القانون الرسمي، وتهدف إلى التشهير الإلكتروني، وانتهاك حرمة الحياة الخاصة للفتيات.

رابعا - تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك_توك:

٤- الإجابة عن التساؤل الرابع ومؤداه: ما تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك؟

كشفت الدراسة الميدانية عن وجود العديد من الاستخدامات السلبية لتطبيق ومنصة التيك توك، نتج عنها العديد من المخاطر الأمنية لتطبيق التيك توك على المجتمع البدوي، وأيضًا على المجتمع العرايشى بما يتضمنه من قبائل بدوية وعائلات تسكن مدينة العريش، حيث يقوم مستخدمو تطبيق التيك توك بنشر الفتن والصراعات بين القبائل البدوية بشمال سيناء، وإثارة النعرات والصراعات القبلية بين القبائل من خلال:

١- إنشاء الحسابات الوهمية باسم أبناء القبائل على تطبيق التيك توك بهدف إثارة النعرات القبلية والصراعات والفتن بين القبائل البدوية في سيناء:

حيث يتم إنشاء الحسابات المزيفة والوهمية على تطبيق التيك توك، ونشر الأخبار الكاذبة عليها، وتوظيفها لإشعال الفتن والصراعات بين القبائل البدوية بشمال سيناء، بنشر مقاطع فيديو مسيئة عن القبيلة الأخرى، وبنشر "شعر الهجاء" وذم للقبيلة الأخرى مع ذكر اسم القبيلة في الأبيات الشعرية البدوية التي تنتمي لشهر الهجاء، وذلك بهدف زيادة حدة ومستوى الصراع بين القبائل.

أو من خلال إنشاء حسابات وهمية مزيفة على تطبيق التيك توك باسم أبناء أحد القبائل بشمال سيناء الذي يدعى انتماءه إلى قبيلة معينة من القبائل التي تقطن في بشمال سيناء، وبعدها يبدأ في سب وهجاء القبائل الأخرى بهدف إشعال الفتنة، وتعميق حدة الصراع بين القبائل وبعضها، وأحيانًا يختار الحساب المزيف على تطبيق التيك توك قبيلة معينة لسبها بهدف نشر الفتن والصراعات والنعرات القبلية بين القبائل.

٢- توظيف واستغلال الخصوصية الثقافية للمرأة في المجتمع البدوي لإثارة الفتن والصراعات بين القبائل البدوية في شمال سيناء من خلال:

- إنشاء حسابات مزيفة ومجهولة تهدف للإساءة إلى سمعة النساء والفتيات من القبيلة:

كشفت الدراسة الميدانية والمقابلات المفتوحة مع الشباب الجامعي أن المبحوثات يؤكدن وجود حسابات مزيفة على منصة التيك توك تهدف للإساءة إلى سمعة الفتيات المنتميات لبعض القبائل البدوية بشمال سيناء (وعلى حد قولهن: يسيء تطبيق التيك توك إلى سمعه بنات البدو).

فقد تم إنشاء بعض الحسابات المزيفة على التيك توك بأسماء بعض فتيات القبائل بشمال سيناء (وقد التزمتُ كباحثة بعدم ذكر أسماء هذه القبائل في البحث للأمانة العلمية، وبناءً على طلب المبحوثات من الفتيات البدويات حرصًا على هيبة القبائل البدوية التي ينتمين إليها)، وتقوم هذه الحسابات بنشر مقاطع لفتيات يرتدين الزي البدوي التقليدي (النقاب والعباءة)، ويدعين انتماءهن إلى قبيلة بدوية معينة، ويأتين بسلوكيات انحرافية تخالف عادات وتقاليد الثقافة البدوية السائدة لدى قبائل

شمال ووسط سيناء. (وتؤكد س. م) أنه (لا يجوز وممنوع منعًا باتًا نحن كقبيلة متمسكة بعاداتها وتقاليدها التي ورثناها من أجدادنا، ومهما حدث تطور في حياتنا الواقعية أن نكتب كبنات البدو اسم القبيلة على تطبيق التيك توك، أو أي منصة اجتماعية أخرى، ولكن توجد مواقع وأشخاص يسيئون إلى سمعة بنات البدو).

(كذلك كشفت الدراسة الميدانية وجود بعض الحسابات المجهولة والمزيفة على تطبيق التيك توك تزعم انتماءها لبعض القبائل البدوية [١] مثل (حساب **شريان** وحساب **فتح بثوث** وغيرهما من الحسابات)، وتؤكد إحدى المبحوثات البدويات على أنه: (توجد بعض الحسابات المزيفة لفتيات على تطبيق التيك توك لا ينتمين إلى القبائل البدوية، يتحدثن باللهجة البدوية، ويرتدين الزي البدوي للفتيات في شمال سيناء، ويقمن ببعض السلوكيات تخالف العادات والقيم البدوية الأصيلة، وتدعين- كذبًا - انتماءهن للقبائل البدوية، وتتعامل مع الآخرين في مقاطع البث المباشر الخاصة بها بأسلوب مخالف للعادات والتقاليد البدوية المتعارف عليها في المجتمع البدوي، مع ادعاء انتمائهن لبعض القبائل بهدف إحراج القبائل وإشعال الفتن والصراعات بين القبائل البدوية بشمال سيناء)، مما قد يتسبب في حدوث مشكلات تصل لمستوى الفتن والصراع بين القبائل البدوية بشمال ووسط سيناء، إلى الحد الذي تتحول معه المشكلة للقضاء العرفي البدوي، بسبب أن كل قبيلة تؤكد أن الفتيات لا ينتمين لها، وتؤكد أنهن ينتمين إلى قبيلة أخرى حتى لا تتعرض كل قبيلة للحرج الاجتماعي بين باقي القبائل.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(Lareki. Arkaitz et al., 2023)** في وجود علاقة بين الهوية الرقمية المزيفة والتنمر الإلكتروني، **وفي** وجود ارتباط بين إنشاء حسابات وهمية ومزيفة على منصات التواصل الاجتماعي والانخراط في سلوكيات التنمر والمحتوى المسيء عبر الإنترنت.

كشفت الدراسة الميدانية عن أن استخدامات تطبيق التيك توك تؤدى إلى ظهور صراع على تطبيق التيك توك أولاً بين مشاهدي هذه المقاطع، كل مستخدم من البدو ينكر أن الفتيات ينتمين لقبيلته، وينسب هذه الحسابات إلى القبائل الأخرى

---

(١) لن أتمكن من ذكر اسم القبيلة بناءً على طلب المبحوثات من الفتيات البدويات، وحتى لا يتم التشهير بالقبيلة البدوية.

نظرًا للسلوكيات التي تقوم بها الفتيات اللائي يدعين – كذبًا – انتماءهن لإحدى القبائل بهدف التشهير بالمرأة البدوية، وتظهر الخلافات بين مشاهدي هذه المقاطع من البدو في التعليقات على تطبيق التيك توك، ثم يظهر الصراع وتبدأ المشكلة بين القبائل، وتزداد حدة المشكلة إلى أن تصل للقضاء العرفي.

وترى الباحثة أن استخدامات تطبيق التيك توك تسببت في حدوث خلافات وصراعات تبدأ في العالم الافتراضي، وتتطور إلى أن تصل لمشكلة وصراع يستدعى الاحتكام للقضاة العرفيين وفقًا لأحكام القضاء العرفي.

كما تتفق النتيجة مع دراسة (إيمان حسين حاسن، النفيعي، ووفاء أحمد عياض الغامدي، ٢٠٢٣: ١٦٤) في دور تطبيق التيك توك في الترويج لقيم وسلوكيات غير أخلاقية بين الشباب.

وعند سؤال الباحثة للمبحوثين عن نماذج لهذه الحسابات المزيفة التي تدعى انتماءها للقبائل البدوية بشمال سيناء أجبنَ:

حساب (شريان) على تطبيق التيك توك، وهو عبارة عن فتاة تدعى أنها من إحدى القبائل في العريش، وتقوم بسلوكيات تسيء فيها للفتيات المنتميات لهذه القبيلة، والتشهير بهن عن طريق استخدام اسم القبيلة، لدرجة أن كثيرًا من الشباب يطلق لفظ شريان على أي فتاة بدوية، والمشكلة ليست في الكلمة (شريان) ولكن في الإساءة التي ألحقتها الفتاة على تطبيق التيك توك ببنات هذه القبيلة، وما قد يلحقهن من وصمة اجتماعية نتيجة ادعاء هذه الفتاة انتماءها لإحدى القبائل البدوية، وقيامها بالعديد من السلوكيات المسيئة للمرأة في المجتمع البدوي.

كذلك توجد بعض الحسابات على تطبيق التيك توك لبعض الفتيات اللائي تدعين الانتماء للقبائل البدوية بشمال سيناء، وقد تسببت هذه الحسابات في ظهور مشكلات متعددة بين القبائل البدوية، حيث يشجع بعض الشباب صاحبة الحساب على نشر المزيد من مقاطع الفيديو، والبعض يسب الفتيات في التعليقات على هذه المقاطع قائلين لهن: "وينو اللي رباكي كيف تفتحي أساسًا حساب على تطبيق التيك توك".

كذلك يؤكد الشباب الجامعي أن تطبيق التيك توك أدى إلى انتشار الشائعات

الكاذبة، والتشهير ببعض القبائل البدوية بشمال سيناء، ونشر مقاطع فيديو البث المباشر على التطبيق، ويعتقد الإخباريون أنه لا يوجد سبب مقنع لنشر هذه النوعية من مقاطع البث الحي على تطبيق التيك توك.

ومن أمثلة هذه الحسابات:

صفحة القبائل:

https://vm.tiktok.com/ZMMpttTCD.

https://vm.tiktok.com/ZMMptCK8a.

https://vm.tiktok.com/ZMMpt5yMb.

https://www.tiktok.com/@s_ou8u5?_t=8lxlMKsHbPC&_r=1.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **(Haythornthwaite. Caroline, 2023)** في وجود العديد من الحسابات المزيفة تنشر المحتوى المسيء الذي على منصات التواصل الاجتماعي، وهذه الحسابات مجهولة ومزيفة حتى تتجنب العقوبات القانونية والمجتمعية.

كما تتفق مع دراسة (سماح عبد اللطيف، ٢٠٢٤: ٣٩٣) في نشر تطبيق التيك توك مضامين إعلامية تتعلق بالسلوك الانحرافي، وتخالف القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

٣- دور تطبيق التيك توك في نشر الفتن والصراعات بين القبائل البدوية في المجتمع البدوي:

كشفت الدراسة الميدانية أن المبحوثين من قبيلة الرميلات يذهبون إلى أن منصات التواصل الاجتماعي - خاصة تطبيق التيك توك - تقوم بنشر الفتن والصراعات بين القبائل، وأن التكنولوجيا الحديثة تسهم في نشر وترويج الفتن والصراعات بين القبائل، مقارنة بالفترات الزمنية السابقة التي سبقت التطور التكنولوجي، وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، كذلك يثير التيك توك النعرات القبلية والتعصب للقبيلة التي ينتمى إليها بين مستخدمي التطبيق، مما يسهم في

نشر الفتن والصراعات بين القبائل، مثال: إذ كان هناك خلاف بين قبيلتين، يقوم أحد الأشخاص بإنشاء حساب مزيف باسم شخص ينتمى لإحدى القبائل، ويقوم بنشر مقاطع فيديو تسيء لقبيلة من القبائل الأخرى التي تعيش بمحافظة شمال سيناء بهدف إثارة الخلافات والصراع بين القبائل، أو يأتي شخص من قبيلة (س) ويقوم بعمل حساب مزيف باسم قبيلة (ج)، وبعدها يقوم بسب القبائل الأخرى، وإشعال الفتنة بينهم، وأحيانا يختار قبيلة معينة بهدف إشعال الفتنة بينهم.

وتخلص الباحثة إلى أن تطبيق التيك توك أصبح موظفًا لإثارة الفتن والصراعات بين القبائل التي تعيش في شمال ووسط سيناء، من خلال الكثير من الحسابات الوهمية والمزيفة التي تهدف لإثارة الفتن والصراعات، من خلال المرأة البدوية والسيناوية التي يعد المساس بها بمثابة (تابو) في المجتمع البدوي والسيناوي، كما يتسم وضع المرأة السيناوية والبدوية بخصوصية ثقافية متعلقة بالعادات والتقاليد البدوية، وقد ظهر من الدراسة الميدانية أن غالبية مجتمع الدراسة يؤكد أن تطبيق التيك توك تطبيق موصوم اجتماعيًّا، وساحة لبث قيم اجتماعية وسلوكيات لا تتناسب وثقافة المجتمع البدوي والسيناوي بشمال سيناء، ولا يمثل المجتمعات التقليدية.

وقد ساعد التطبيق على انتشار الرذيلة والقيم الغربية التي لا تشبه مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ونشر السفور والإسفاف.

وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (مسند الشراري، زيد الشمايلة، ٢٠٢٠: ٧٥٣) في أنه من أهم مظاهر السلوك المنحرف لدى الطلبة المرتبطة باستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي نشر وترويج الإشاعات والأخبار الكاذبة بين الطلاب.

ومما سبق يمكن الوصول إلى الاستنتاجات التالية:

- وجود العديد من الحسابات المجهولة (لبعض الفتيات) تنشر المحتوى المسيء على تطبيق التيك توك، وهذه الحسابات تكون مجهولة حتى تتجنب العقوبات القانونية والمجتمعية.

توجد العديد من المخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع البدوي، والتي تتمثل في:

- توظيف واستغلال الخصوصية الثقافية للمرأة في المجتمع البدوي لإثارة الفتن والصراعات بين القبائل البدوية في شمال سيناء.
- وجود العديد من المخاطر الأمنية الناتجة عن ترويج الإشاعات والأخبار الزائفة، ومن هذه المخاطر نشر الفتن والاضطرابات الاجتماعية، وتقليل مستوى الثقة في مؤسسات الحكم، ومن مخاطر هذه الشائعات تأثيرها السلبي على الأمن المجتمعي.
- إنشاء الحسابات الوهمية باسم أبناء القبائل على تطبيق التيك توك بهدف إثارة النعرات القبلية والصراعات والفتن بين القبائل البدوية في سيناء.
- قيام بعض الشباب البدوي من خلال فيديوهات البث المباشر لتطبيق التيك توك في هجاء القبائل الأخرى مما يثير الفتن والصراعات بين القبائل إلى الحد الذي يتطلب عقد الجلسات القضاء العرفي لمواجهة هذه التحديات.

خامسا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين:

٥- إجابة تساؤل الدراسة الخامس ومؤداه: ما دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين؟

تم مناقشة موضوع دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من خلال المقابلات الكيفية المتعمقة لبعض القضاة العرفيين من قبائل البياضية والرميلات والأخارسة، وأيضًا القضاة الشيخ عبد القادر جودة من قبيلة الرميلات، والشيخ عزمى أبو مليح شيخ عشيرة أبو مليح قبيلة الرميلات، والشيخ جمال سعيد الأخرسي من قبيلة الأخارسة، والشيخ سالم محمد شباط، والشيخ محمد أبو نافل من قبيلة البياضية.

مفهوم القضاء العرفي:

كشفت الدراسة الميدانية أن **القضاء العشائري** يعد نظامًا متوارثًا له أسس

وجسور مبنية بين العشائر، للحكم والفصل في قضايا عامة الناس.

يرى القضاة العرفيون أن مفهوم القضاء العرفي: أنه قانون يشيع بين القبائل البدوية لا يتعارض مع أحكام الشريعة، وقد أسهم القضاء العرفي في تقليل معدلات الجريمة في المجتمعين البدوي والسيناوي، والقضاء العرفي مُلزم، ففيه سمة إلزام المتقاضين بأحكامه، ولدى الأحكام والقواعد العرفية قوة (ردع اجتماعي، وردع مادي، وردع ثأري)، بمعنى أن الجاني لو لم ينفذ أحكام القضاء العرفي يضطر المجني عليه أن يأخذ حقه وثأره بيديه عن الجريمة التي اقترفها الجاني في حقه، وقد ينتهي الأمر بوفيات.

القاضي العرفي:

هو إنسان ينتمي للقبائل البدوية، وله مكانة اجتماعية، ويعرف بالأخلاق العالية، والشخصية القوية، والمساواة، وتحمل المسئولية، وله دراية قوية بكافة أحكام القضاء العرفي، ويتوارث مسئولية القضاء العرفي أبًا عن جد، وهو المسئول عن الأحكام العرفية والحكم في كافة أنماط القضايا، وأيضًا القضايا المتعلقة بالمرأة.

وتقوم أصول القضاء العرفي على عدة ركائز، كما أن هناك أنماطًا من القضاة العرفيين وذلك على النحو التالي:

منجع الدم: وهم القضاة المسئولون عن الحكم في القضايا المتعلقة بالدم أو جرائم القتل والثأر أو الضرب أو الإصابة، ولديهم معرفة ودراية كبيرة بكل أحكام القضاء العرفي المتعلقة بقضايا الدم، وتعتبر قبيلة **(بلي)** مسئولة بالتوارث عن منجع الدم، وأحكام القتل في القضايا المتعلقة بالقتل ١٠٠ بعير للأسرة مثل الشرع، وغالبا تحدث جرائم القتل لدى القبائل البدوية للنزاع على الأرض، ولا يوجد قتل بدافع السرقة والاغتصاب.

الجاهة: أو وجهاء القوم ووجهاء القبائل والشخصيات العامة في المجتمع البدوي المقدرة من كل من الجاني والمجني عليه وعائلتيهما، وكافة الناس الموجودة في المجلس.

الأحمدي: وهو قاضٍ عرفي يختص بالحكم في القضايا المتعلقة بحقوق

المنزل وجرائم الاعتداء على المنزل، دخول رجل المنزل بدون إذن صاحبه (يحسب خطوات دخول الجاني لمنزل بدون تواجد صاحبه ويحسب الجزاءات الاجتماعية والعقوبات المالية بالخطوة).

الضريبي: وهو القاضي العرفي المختص بتوزيع القضايا والجرائم والسلوكيات (الجانحة والانحرافية) على باقي القضاة العرفيين وفقًا لتخصصاتهم، ولقبائل الرميلات القاضي الضريبي الخاص بهم وهو الشيخ على الضريبي، ولقبائل السواركة الضريبي الخاص بهم وهو الشيخ سويلم بن شديد.

قاضى المنشد: بالنسبة للجرائم والسلوكيات الانحرافية والجانحة المتعلقة بالمرأة يختص بها **قاضى المنشد**: ويختص بالقضايا الخاصة بالنساء، وتتوارث قبيلة المسعودي المنشد، ولديها جميع حقوق المرأة أو أحكام القضاء العرفي، والعقوبات الخاصة بكل الجرائم المرتكبة ضد المرأة (كالقتل وسب المرأة والعنف البدني ضد المرأة) وأيضًا يحكم في كافة أنماط السلوكيات الانحرافية والجانحة المرتكبة ضد المرأة.

ومن خلال المقابلات الكيفية المتعمقة للقاضي العرفي: الشيخ عزمي أبو مليح شيخ عشيرة أبو مليح قبائل الرميلات، تم مناقشة موضوع دور القضاء العرفي في ضبط الجريمة والسلوكيات الانحرافية والجانحة في المجتمع البدوي.

أنواع القضاة العرفيين بشمال سيناء:

- **منقع الدم:** هو الشخص المتخصص في حل قضايا الدم مثل القتل العمد وغير العمد.
- **المنشد:** هو الشخص المتخصص في حل قضايا العرض والشرف.
- **القاضي العشائري:** وهو الشخص الذي يلجأ إليه الناس في قضاياهم اليومية.

أما بالنسبة لأنواع الكفل فهي:

- **كفيل دفا:** أي الشخص الذي يحتمي الجاني في وجهه ولا يستطيع أحد التعرض له لأنه في وجه الكفيل.
- **كفيل الوفا:** أي الشخص الذي يكون ملزمًا بدفع ما يترتب على المطلوب

عشائريًا من نقود أو غير ذلك.

- **كفيل جمع:** أي الشخص الذي يوضع في وجهه قضية بين طرفين ويجمعهم عند القاضي المطلوب.
- **كفيل منع:** أي الشخص الذي يمنع صاحب القضية من التعرض للجاني.

بالنسبة للعطوة:

- **تعريف العطوة:** هو أخذ جاهة إلى بيت صاحب الحق أو المجني عليه، وأخذ عطوة عشائرية، أي وضع حد للمشاكل بين الطرفين وهي سترة للجميع.

وبالنسبة لأنواع أمور الشرف والعرض فهي كالتالي:

- **صايحة الضحى**: هي التي تصيح في ساعة ما قبل الظهر على شخص تدعي أنه حاول اغتصابها فهذه أصعب قضية في العرف فلها المنشد.
- **الموشوشة**: وصايحة العصر وغيرها فلكل قضية لها ما يترتب عليها من أمور عشائرية.
- **الوساقة:** معناها أنه يكون لشخص عند آخر نقد أو أي أموال منقولة، ويكون للشخص الآخر حق عند الشخص الأول، ويطالبه بحقه، فيقول له: لا أستطيع أن أعطيك نقودك أو أموالك المنقولة، لأنه يوجد لك عندي حق، فيقول الشخص الآخر: لك كفيل على حقك، فالوساقة ومنها حجز الأموال أو الشيء الموجود عند الشخص الأخر.

أنواع العطوة:

١. **عطوة المنشد:** وتأخذ هذه العطوة على العرض والشرف فقط، وتكون من جانب واحد.
٢. **عطوة كم ولم:** وتؤخذ بين طرفين متشاجرين أو مختلفين في قضية ما، وكم ولم أي تجمع بين الطرفين في بيت واحد بيت ملم أو بيت قاضٍ.
٣. **عطوة اعتراف:** وتؤخذ بين طرفين، طرف معترف بحق الطرف الثاني.
٤. **عطوة إنكار:** وتؤخذ هذه العطوة بين طرفين في قضية مجهولة لا أحد معترف فيها.

وبالنسبة لمصطلح **المظلومة:** تدفع هذه المظلومة في قضايا الدم أو القتل غير المعترف فيه من أي طرف من الأطراف المتنازعة فيدفع الدم من الطرفين.

أما **الدليخة** فهو الدم الذي يُعرف فيه من القاتل.

ومن القوانين المتعارف عليها في قانون العشائر:

١. قول قائل: ما يهلك رجال أبي، إن القول الذي يشاع لا يمكن تصديقه إلا بالدليل الواضح.

٢. لا دم عليه شهود ولا عيب عليه ورود: إن القتيل لا يقبل شهادة الشاهد على الدم ولا تقبل أيضًا شهادة الشاهد في العرض والشرف.

٣. البينة على من ادعى واليمين على من أنكر: رأيي أن من يدعي على خصمه في قضية معينة فيجب عليه الشهود، أما إذا أنكر ادعاء خصمه فيجب عليه حلف يمين بخمسة، وتعريف اليمين بخمسة: أي أنه يختار الشخص الذي عليه اليمين خمسة من خمسته، أي من أقرب المقربين، وحلف اليمين بخمسة ليس على كل قضية منكورة في العرف العشائري، فاليمين له شروط متعارف عليها عشائريًا.

البدوة: وتعني أن يذهب رجال من العشائر إلى شخص يطلبون منه الحق إلى الشخص الذي بعث الأشخاص له - وفقًا للثقافة البدوية يقال له **"**طياح الوجه**"**، أي أن طرفًا من الأطراف الذين بينهم عطوة قد اعتدى على الطرف الآخر في وجه الكفيل، فيعتبر الشخص المعتدي قد طاح في وجه الكفيل، فهو ملزم بأخذ عطوة من الكفيل لحق الذي يتوجب لهم عنده.

سادسًا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي.

٦- إجابة تساؤل الدراسة السادس ومؤداه: ما دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي؟

كشفت نتائج الدراسة الميدانية والمقابلات الكيفية المتعمقة مع كل من الشباب الجامعي والقضاة العرفيين في المجتمع البدوي عن أن كلًا من استخدامات تطبيق

ومنصة التيك توك المتعلقة بسلوكيات مثل: انتهاك حرمة الحياة الخاصة، من خلال تصوير الفتيات دون رضائهن، التشهير والتنمر الإلكتروني والتعليقات المسيئة على الصور، ومقاطع الفيديو التي تخص الفتيات في المجتمع البدوي والعرايشى، أدت إلى ظهور الخلافات والصراعات بين القبائل البدوية، أو بين القبائل البدوية والعرايشية، بسبب السلوكيات الجانحة من الشباب من مستخدمي التيك توك، والتي تستوجب الاحتكام إلى القضاء العرفي الذي يحسم الموقف من خلال الجلسات العرفية التي تجمع بين الجاني أو(الجناة)، والضحايا والعائلات والقبائل المتضررة التي تختصم للقضاء العرفي، وللقاضي العرفي (الذى ينتمى لقبيلة المجنى عليهن)، ويحكم القاضي العرفي على الشباب بالتعويض الذي يحدده كل من حجم الأذى النفسي والاجتماعي الذي وقع على الفتاة وقبيلتها، وأيضًا وفقًا لأحكام القضاء العرفي فيما يخص أحكام وعقوبات الجرائم المتعلقة بالمرأة البدوية، كما تعد أحكام القضاء العرفي واجبة التنفيذ، حيث يحكم القاضي العرفي أحكامًا واجبة التنفيذ بتعويضات مالية كبيرة لأهالي الفتيات وللقبيلة، فضلا عن اعتذار الجاني، وهذا يعد بمثابة ترضية لقبيلة الضحية وعائلتها من ناحية، ودرسًا للجاني الذي اقترف جريمة إلكترونية يعاقب عليها كل من القضاء العرفي وقانون العقوبات (عقوبة تصوير شخص بغير رضاه)، واعتذار الجناة والتعهد بحذف مقاطع الفيديو من حساباتهم على تطبيق التيك توك، حيث إن الأحكام والقواعد العرفية تمتلك قوة (ردع اجتماعي، وردع مادى) في المجتمع البدوي.

وفى حال تكرار الجاني جريمته مرة أخرى، يقوم بدفع التعويض المالي الكبير هو وقبيلته مرة أخرى كعقاب رادع على هذا السلوك المسيء، وفى حال عدم امتثاله لأحكام القاضي العرفي ترفع الرايات السوداء على القبيلة ككل، مما يشكل وصمة اجتماعية وعارًا يلحق القبيلة كلها وليس عائلة الجاني فقط.

وتختلف نتيجة الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (سماح عبد اللطيف، ٢٠٢٢: ١٥٦) التي طبقت على عينة من النساء مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي في أهمية مواجهة الجرائم الإلكترونية من خلال القانون الرسمي، الذي يعد من الوسائل الرسمية للضبط الاجتماعي في المجتمعات الحضرية.

ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال المقولات والافتراضات النظرية لنظرية الضبط الاجتماعي المتعلقة بوظائف الضبط الاجتماعي:

- يمكن تفسير الجناح والانحراف بأنه التحرر النسبي من الارتباط بالقيم الأخلاقية التي تربط معظم الناس بالأعراف والقيم السائدة في المجتمع.
- جناح غالبية الجانحين يعد انفصالًا عن معاييرهم الأخلاقية.

ترى الباحثة أن السلوكيات الجانحة والانحرافية المتعلقة بسلوك انتهاك حرمة الحياة الخاصة من خلال تصوير الفتيات دون رضائهن، والتشهير والتنمر الإلكتروني والتعليقات المسيئة على تطبيق ومنصة التيك توك على الصور ومقاطع الفيديو التي تخص الفتيات في المجتمع البدوي والعرايشى، يعد انفصالًا عن عمد للجناة من مجرمي الإنترنت عن الأعراف والمعايير الاجتماعية للمجتمع البدوي، ونوعًا من التحرر من الارتباط بالقيم الأخلاقية التي تربط أعضاء المجتمعات البدوية بالأعراف والقيم السائدة في هذا النمط من المجتمعات التقليدية.

كما تعد تلك السلوكيات الإجرامية جرائم في نظر قانون العقوبات وقانون مكافحة جرائم تكنولوجيا المعلومات، وفى هذا الصدد تتفق الباحثة مع ما توصل إليه الخبراء في مجال الأمن والقانون الذين أكدوا أن : "تصوير أي مواطن دون إذنه ونشر صوره على منصات التواصل الاجتماعي يمثل جريمة يعاقب عليها قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات الصادر برقم ١٧٥ سنة ٢٠١٨، وقد تناول هذا القانون الجرائم المتعلقة بحرمة الحياة الخاصة والمحتوى المعلوماتي، حيث تصل العقوبة إلى الحبس من مدة لا تقل عن ٦ أشهر إلى ٥ سنوات، وغرامة لا تقل عن ٥٠ ألف جنيه، ولا تتجاوز ١٠٠ ألف جنيه، لكل من انتهك خصوصية أي شخص دون رضاه، أو نشر معلومات أو أخبار أو صور تخص أي مواطن دون رضاه " **(أحمد حسنى، ٢٠٢١).**

كذلك يمكن تفسير تلك النتيجة من خلال المقولات والافتراضات النظرية لنظرية الضبط الاجتماعي المتعلقة بوظائف الضبط الاجتماعي:

حيث يعد العرف الاجتماعي والدين من الوسائل الأساسية للضبط العرف الاجتماعي.

- ترى الباحثة أن العرف والقضاء العرفي يعتبر إحدى أهم وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع البدوي، ويعتبر من الوسائل الأساسية غير الرسمية للضبط الاجتماعي في المجتمعات البدوية بشمال سيناء.

يقوم القضاء العرفي بوظائف وأدوار مهمة للغاية منها:

- المساندة الاجتماعية لضحايا جرائم الإنترنت من الفتيات، والتعويض الاجتماعي والمالي للضحايا والقبائل التي تنتمي إليها الضحايا نتيجة تعرض الضحايا للجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات تطبيق ومنصة التيك توك.

كما يمكن أيضًا تفسير تلك النتيجة من خلال المقولات والافتراضات النظرية لنظرية الضبط الاجتماعي المتعلقة بوظائف الضبط الاجتماعي: وظيفة الضبط الاجتماعي: ضبط وتنظيم السلوك من خلال القيم والمعايير وقواعد السلوك التي توجه الأفراد.

حيث توجد أدوار ووظائف للقضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي.

كشفت الدراسة الميدانية عن وجود أدوار ووظائف للقضاء العرفي – كإحدى أهم وسائل الضبط الاجتماعي الأساسية في المجتمع البدوي - في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي.

كما توجد العديد من الوظائف والأدوار الاجتماعية للقضاء العرفي ومنها: مساندة المرأة التي تعرضت للجريمة، سواء أكانت إحدى الجرائم التقليدية أو الإلكترونية، وذلك من خلال أحكام القضاء العرفي التي تقتص للمرأة والقبيلة التي تنتمي إليها من الجاني، وتعد أحكام القضاء العرفي واجبة التنفيذ.

سن عقوبات رادعة على الجناة بهدف الحفاظ على المركز الاجتماعي للقبائل التي تنتمي إليها ضحايا الجرائم الإلكترونية من النساء والفتيات.

تهدف تلك الأحكام الرادعة إلى ردع الجناة من خلال العقوبات المالية والاجتماعية.

التعويض المالي للقبائل والعائلات التي تنتمي إليها ضحايا الجرائم الإلكترونية.

التعويض الاجتماعي باعتذار الجاني وعواقل القبيلة التي ينتمى إليها عن الجريمة والسلوكيات الجانحة التي ارتكبها الجاني، وتوجيه الاعتذار للقبائل وللعائلات التي تنتمى إليها ضحايا الجرائم الإلكترونية.

يحكم القاضي العرفي على الجناة من الشباب بالتعويض الذي يحدده كل من حجم الأذى النفسي والاجتماعي الذي وقع على الفتاة وقبيلتها، وأيضًا وفقًا لأحكام القضاء العرفي فيما يخص أحكام وعقوبات الجرائم المتعلقة بالمرأة البدوية.

تعد أحكام القضاء العرفي واجبة التنفيذ، حيث يحكم القاضي العرفي حكمًا وجوبيًّا بتعويضات مالية كبيرة لأهالي الفتيات وللقبيلة، وهذا يعد ترضية للفتاة وقبيلتها وعائلتها من ناحية، ودرسًا للجاني الذي اقترف جريمة إلكترونية يعاقب عليها كل من القضاء العرفي وقانون العقوبات.

ويوجد كفيل ضامن أن ينفذ الجاني العقوبة الصادرة ضده، وفى حالة عدم تنفيذ العقوبات الصادرة بحقه ترفع الرايات السوداء على قبيلته، وهذا يعد وصمة عار للقبيلة ككل وليس الجاني وحده.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المقولات والافتراضات النظرية لنظرية الضبط الاجتماعي، والتي مؤداها أن وظيفة الضبط الاجتماعي تتمثل في ضبط وتنظيم السلوك من خلال القيم والمعايير وقواعد السلوك التي توجه الأفراد في المجتمع، البدوي ووضع جزاءات اجتماعية وفقًا للجرائم التي تم ارتكابها، وترضية للضحية، ورد اعتبارها أمام المجتمع.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود جزاءات اجتماعية على الجناة من مرتكبي الجرائم الإلكترونية، تتمثل في الوصمة الاجتماعية التي تلحق بهم وبالقبائل البدوية التي ينتمون إليها، نتيجة ارتكابهم الجرائم الإلكترونية والسلوكيات (الانحرافية والجانحة) المتعلقة بهذه الجرائم والتي تخالف القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع البدوي.

كما كشفت الدراسة الميدانية أنه في حالة امتناع الجاني عن الحضور إلى الجلسات العرفية حين استدعائه أو في حالة عدم استجابته لأحكام القضاء العرفي **"يتم رفع الرايات السوداء على قبيلته"** مما يعد بمثابة **وصمة اجتماعية** تلحق جميع أفراد وعواقل القبيلة.

ومما سبق يمكن الوصول إلى الاستنتاجات التالية:

- **توجد العديد من الوظائف الاجتماعية للقضاء العرفي في المجتمع البدوي المتعلقة بضبط وتنظيم السلوك الإجرامي والجريمة.**
- يحكم القاضي العرفي على الجناة من مرتكبي الجرائم الإلكترونية بالتعويض الذي يحدده كل من حجم الأذى النفسي والاجتماعي الذي وقع على الفتاة وقبيلتها، وأيضًا وفقًا لأحكام القضاء العرفي فيما يخص أحكام وعقوبات الجرائم المتعلقة بالمرأة البدوية.
- تضع أحكام القضاء العرفي جزاءات اجتماعية على الجناة من مرتكبي الجرائم الإلكترونية، تتمثل في الوصمة الاجتماعية التي تلحق بهم وعائلاتهم الممتدة وبالقبائل البدوية التي ينتمون إليها، نتيجة ارتكابهم الجرائم الإلكترونية والسلوكيات (الانحرافية والجانحة) المتعلقة بها التي تخالف القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع البدوي.

عاشرًا – تلخيص نتائج الدراسة:

أولا - حجم الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي (البدوي والسيناوي): أظهرت الدراسة ارتفاع حجم استخدام تطبيق التيك توك بين الشباب الجامعي من الذكور والإناث.

ثانيا - أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي: أظهرت الدراسة الميدانية أنه توجد العديد من الجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك، والمرتكبة من الجناة للضحايا من الفتيات، والناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق ومنصة التيك توك ومنها: (التشهير الإلكتروني، جريمة انتهاك حرمة الحياة الخاصة للفتيات من البدو والعرايشية، جريمة التنمر الإلكتروني).

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد ثلاثة عناصر رئيسة لحدوث وارتكاب الجرائم الإلكترونية عبر تطبيق التيك توك تتمثل في:

١-**الجاني المتحفز** (الشباب من مستخدمي التطبيق لارتكاب الجرائم الإلكترونية).

٢-وجود الهدف المناسب (الضحية).

٣-غياب الرقابة (الأسرية للفتيات مستخدمات تطبيق التيك توك، وغياب الرقابة الأمنية لتطبيق التيك توك).

لا يمكن تعويض الضحايا من الفتيات عن الخسائر والآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن تعرضهن لجرائم انتهاك حرمة الحياة الخاصة، والتشهير الإلكتروني عبر تطبيق التيك توك، نظرًا لكل من الخصوصية الثقافية لوضع المرأة في المجتمعات البدوية، وطبيعة الجريمة الإلكترونية العابرة للحدود الجغرافية.

ثالثا - تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك:

انتشار بعض السلوكيات الإجرامية في المجتمع السيناوي المكون من (قبائل بدوية وعائلات عرايشية) لها عاداتها وتقاليدها الثقافية وقيمها الاجتماعية الأصيلة، ومن هذه السلوكيات:

- سرقة الجناة ومجرمي الإنترنت صور الفتيات السيناويات من تطبيق الانستجرام ونشرها على تطبيق التيك توك، المحتوى المسيء والجارح والتعليقات المسيئة على صور الفتيات على تطبيق التيك توك، تصوير الفتيات بدون علمهن ولا رغبتهن ونشر الصور ومقاطع الفيديو على تطبيق التيك توك.
- توجد العديد من المخاطر الاجتماعية لانتشار سلوكيات مثل انتهاك حرمة الحياة الخاصة، والتشهير الإلكتروني بالفتيات.
- حدوث مشكلات اجتماعية للفتيات اللائي تم تصويرهن، وحرج اجتماعي يصل لمستوى الأسرة النواة والعائلة الممتدة والقبيلة ككل.
- يمثل السلوك المتعلق بتصوير الفتيات - بدون علمهن ولا رغبتهن- ونشر الصور ومقاطع الفيديو على تطبيق التيك توك انتهاكًا لحرمة الحياة الخاصة للفتيات، وهو سلوك مخالف للعادات والتقاليد والقيم البدوية بمدينة العريش.
- تعرض الفتيات للوصمة الاجتماعية التي تمتد لتصل إلى أسرتها النواة

وعائلتها الممتدة وقبيلتها التي تنتمي إليها، وفي حالة كون الفتاة مخطوبة أو متزوجة تتعرض للمشكلات الزوجية التي قد تصل للطلاق.

- هذا السلوكيات تعد من الجرائم الإلكترونية في نظر القانون الرسمي، وتهدف إلى التشهير الإلكتروني، وانتهاك حرمة الحياة الخاصة للفتيات.
- أظهرت نتائج الدراسة أنه تم إنشاء حسابات وهمية مزيفة باسم فتيات يدعين انتماءهن للقبائل البدوية، وتقوم الفتيات بنشر وترويج السلوكيات التي تخالف قيم ومعايير المجتمع البدوي، بهدف الإساءة لسمعة الفتاة البدوية والانتقاص من وضع المرأة والفتاة البدوية في المجتمع السيناوي.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود مخاطر اجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك وهي مخاطر لا يمكن حسابها أو التحكم في آثارها الاجتماعية، التي تتعدى الفتاة لتشمل أسرتها النواة وعائلتها الممتدة وقبيلتها والمجتمع المحيط بها.

رابعا - تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك:

توجد العديد من المخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع البدوي، وتتمثل في:

- توظيف واستغلال الخصوصية الثقافية للمرأة في المجتمع البدوي لإثارة الفتن والصراعات بين القبائل البدوية في شمال سيناء.
- إنشاء الحسابات الوهمية والمجهولة باسم أبناء القبائل على تطبيق التيك توك بهدف إثارة النعرات القبلية والصراعات والفتن بين القبائل البدوية في سيناء.
- يقوم بعض الشباب البدوي من خلال فيديوهات البث المباشر لتطبيق التيك توك بهجاء القبائل الأخرى من خلال الشعر البدوي، مما يثير الفتن والصراعات بين القبائل إلى الحد الذي يتطلب عقد الجلسات القضاء العرفي لمواجهة هذه التحديات.
- وجود العديد من المخاطر الأمنية الناتجة عن ترويج الإشاعات والأخبار

الزائفة، ومن هذه المخاطر نشر الفتن والاضطرابات الاجتماعية، وتقليل مستوى الثقة في مؤسسات الحكم، ومن مخاطر هذه الشائعات تأثيرها السلبي على الأمن المجتمعي.

- إنشاء الحسابات الوهمية باسم أبناء القبائل على تطبيق التيك توك، بهدف إثارة النعرات القبلية والصراعات والفتن بين القبائل البدوية في سيناء.
- يقوم بعض الشباب البدوي من خلال فيديوهات البث المباشر لتطبيق التيك توك بهجاء القبائل الأخرى، مما يثير الفتن والصراعات بين القبائل إلى الحد الذي يتطلب عقد الجلسات القضاء العرفي لمواجهة هذه التحديات.
- غياب الرقابة الأمنية على تطبيق التيك توك: لا توجد رقابة أمنية على تطبيق التيك توك لحماية مستخدمي التطبيق من المخاطر الاجتماعية والجرائم الإلكترونية التي ترتكب عليه.

خامسا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي:

- يعرف القضاء العرفي بأنه قانون يشيع بين القبائل البدوية لا يتعارض مع أحكام الشريعة.
- **القضاء العشائري** نظام متوارث له أسسه، ووظيفته الحكم والفصل في قضايا عامة الناس.
- يسهم القضاء العرفي في تقليل معدلات الجريمة في المجتمعين البدوي والسيناوي.
- القضاء العرفي له صفة الإلزام ففيه سمة إلزام المتقاضين بأحكامه.
- لدى الأحكام والقواعد العرفية قوة ردع (اجتماعي، مادي، ثأري).
- في حال عدم تنفيذ الجاني أحكام القضاء العرفي، يضطر المجني عليه أن يأخذ حقه وثأره بيديه عن الجريمة التي اقترفها الجاني في حقه، وقد ينتهي الأمر بوفيات.

سادسا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي:

كذلك يمكن تفسير تلك النتيجة من خلال المقولات والافتراضات النظرية لنظرية الضبط الاجتماعي المتعلقة بوظائف الضبط الاجتماعي:

- كشفت الدراسة الميدانية أن القضاء العرفي يعد إحدى أهم وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمية في المجتمع البدوي والسيناوي بشمال سيناء.
- كشفت الدراسة الميدانية عن وجود العديد من الأدوار والوظائف الاجتماعية للقضاء العرفي في المجتمع البدوي بشمال سيناء.
- ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي.
- مساندة المرأة التي تعرضت للجريمة، سواء أكانت إحدى الجرائم التقليدية أو الإلكترونية، وذلك من خلال أحكام القضاء العرفي التي تقتص للمرأة والقبيلة التي تنتمي إليها من الجاني مرتكب الجرائم الإلكترونية على تطبيق التيك توك.
- وضع عقوبات (مالية كبيرة واجتماعية) رادعة على الجناة من مرتكبي الجرائم الإلكترونية على تطبيق التيك توك، بهدف ردع الجناة والحفاظ على المركز الاجتماعي للقبائل التي تنتمي إليها ضحايا الجرائم الإلكترونية من النساء والفتيات.
- تهدف تلك الأحكام الرادعة إلى ردع الجناة من خلال العقوبات المالية والاجتماعية.
- التعويض المالي الكبير للقبائل وللعائلات التي تنتمي إليها ضحايا الجرائم الإلكترونية.
- التعويض الاجتماعي باعتذار الجاني وعواقل القبيلة التي ينتمي إليها عن الجرائم الإلكترونية والسلوكيات الجانحة التي ارتكبها، وتوجيه الاعتذار للقبائل وللعائلات التي تنتمى إليها ضحايا الجرائم الإلكترونية.

- يحكم القاضي العرفي على الجناة من الشباب بالتعويض الذي يحدده كل من حجم الأذى النفسي والاجتماعي الذي وقع على الفتاة وقبيلتها، وأيضًا وفقًا لأحكام القضاء العرفي فيما يخص أحكام وعقوبات الجرائم المتعلقة بالمرأة البدوية.
- تعد أحكام القضاء العرفي واجبة التنفيذ، حيث يحكم القاضي العرفي حكمًا وجوبيًّا بتعويضات مالية كبيرة لأهالي الفتيات وللقبيلة، وهذا يعد ترضية للفتاة وقبيلتها وعائلتها من ناحية، ودرسًا للجاني الذي ارتكب جريمة إلكترونية يعاقب عليها كل من القضاء العرفي وقانون العقوبات.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود جزاءات اجتماعية على الجناة مرتكبي الجرائم الإلكترونية تتمثل في الوصمة الاجتماعية التي تلحق بهم وعائلاتهم الممتدة والقبائل البدوية التي ينتمون إليها، نتيجة ارتكابهم الجرائم الإلكترونية والسلوكيات (الانحرافية والجانحة) التي تخالف القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع البدوي.
- كشفت الدراسة الميدانية أنه في حالة امتناع الجاني عن الحضور إلى الجلسات العرفية حين استدعائه أو في حالة عدم استجابته لأحكام القضاء العرفي **"يتم رفع الرايات السوداء على قبيلته"** مما يعد بمثابة **وصمة اجتماعية** تلحق جميع أفراد وعواقل القبيلة.

حادى عشر - توصيات الدراسة:

١- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صناع السياسات بمؤسسات التعليم الجامعي وقبل الجامعي في صنع سياسات وتصميم استراتيجيات فاعلة (وقائية وعلاجية)، تهدف إلى توعية قطاع الشباب حول مخاطر تطبيق التيك توك بما يتضمنه من محتوى إعلامي يخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع، وأثره على الثقافات العربية بما يتضمنه من عادات وسلوكيات وقيم اجتماعية وافدة بعيدة عن الثقافة العربية.

٢- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صناع السياسات بمؤسسات الإعلام والتعليم الجامعي وقبل الجامعي في صنع سياسات اجتماعية

وتصميم استراتيجيات فاعلة (وقائية وعلاجية) تهدف إلى توعية قطاع الشباب حول التهديدات والمخاطر الأمنية لاستخدام الشباب لتطبيق التيك توك.

٣- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صناع السياسات في المؤسسات الأمنية، والقائمين على صناعة القرار بالمؤسسات التشريعية، وأعضاء المجالس النيابية بالدولة في صنع سياسات أمنية وتشريعات قانونية رادعة تتضمن المساءلة القانونية، والملاحقة الجنائية لصانعي المحتوى الإعلامي الذي يعمل على إثارة الفتن والصراعات والنعرات القبلية على منصات التواصل الاجتماعي عامة، ومنصة التيك توك خاصة.

٤- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة المسئولين في المجال الأمني، والمسئولين عن أقسام مكافحة جرائم الإنترنت بمديريات الأمن، وأيضًا المسئولين بمباحث الإنترنت، في تحديد ورصد (وتحليل المضمون الإعلامي لحسابات التيك توك)، وكافة أنماط المحتوى الإعلامي الذي يعمل على إثارة الفتن والصراعات والنعرات القبلية على منصة التيك توك، وتتبع صانعي هذا المحتوى الإعلامي والملاحقة القانونية الجنائية للجناة لخطورة هذه المحتويات الإعلامية على أمن المجتمع.

٥- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صناع السياسات ومتخذي القرار في المؤسسات الأمنية وخاصة المعنيين بأمن الشبكات في اتخاذ قرارات متعلقة بضرورة رسم سياسات أمنية تهدف للتصدى للمخاطر والتهديدات الأمنية لتطبيق التيك توك.

٦- لا بد من وجود استراتيجية وقائية تهدف إلى تحديد ورصد الإجراءات الأمنية الواجب على الضحية اتخاذها بعد التعرض للجرائم الإلكترونية على تطبيق التيك توك.

قائمة المصادر المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. أحمد حسني (٢٠٢١). جريدة اليوم السابع.

٢. أحمد مجدي حجازي (٢٠٢٣). الأمن الإنساني وإعادة بناء رأس المال الوطنى في ظل التسارع التقني والعولمة السائلة. الأمن القومى والاستراتيجية، ١(٢) ، ص ص١٠٤-١١٦. **doi: 10.21608/nsas.2023.309480**

٣. أحمد يوسف عبد النبي (٢٠٢٣). مفهوم الأمن القومي العربي، مجلة الأمن القومي والاستراتيجية، أكاديمية ناصر للعلوم العسكرية، (٢)، ص ص ١٥٦-١٥٩.

doi: 10.21608/nsas.2023.309487.

٤. أسماء أحمد (٢٠٢٣). المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب. *مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، ١٥(٢)*، ١٥٢-٢٠١.

doi: 10.21608/jfafu.2023.206664.1899.

٥. آمال عبد الحميد، ميشيل حليم، عدلي السمرى، فاطمة القلينى، محمد الجوهري (٢٠٠٠). الانحراف والضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٦. أمينة إبراهيم الأميري، أحمد فلاح العموش (٢٠٢٢). أثر استخدام التكنولوجيا كنشاط روتيني في زيادة معدلات الجريمة، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد ١٤٣ (٢٠٢٢).

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i143.1838.

٧. أورليش بيك (٢٠٠٦). مجتمع المخاطر العالمي: بحثًا عن الأمان المفقود، ترجمة (علا عادل، وآخرون)، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

٨. إيمان بنت حسين حاسن، النفيعي، ووفاء بنت أحمد عياض الغامدي. (٢٠٢٣). تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ع١٦، ص ص ١٦٤ - ٢١١.

DOI: 10.21608/jyse.2023.305248.

٩. بشاير ظافر القحطاني (٢٠٢٣). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن: تيك توك أنموذجًا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٧، ع٢٤، ص ص ٤٥ - ٦٦.

DOI: 10.21608/jyse.2023.305248.

١٠. البوابة الإلكترونية لمحافظة شمال سيناء، مركز المعلومات، ٢٠٢٢، متاح في:

http://www.northsinai.gov.eg/areas/DistDetails.aspx?DID=70&DName=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%80%D9%80%D9%80%D8%B1%D9%8A%D9%80%D8%B4.

http://www.northsinai.gov.eg/areas/DistDetails.aspx?DID=72&DName=%20%D8%A8%D8%A6%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%AF.

١١. حليمة نور الهدى قرداح (٢٠٢٣). الجرائم المستحدثة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

١٢. خالد كاظم أبو دوح (٢٠٢٢ أ). الأمن المجتمعي، أوراق السياسات الأمنية، مركز البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

https://doi.org/10.26735/EWGZY6322.

١٣. خالد كاظم أبو دوح (٢٠٢٢ ب). سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق التيك توك. ورقة تحليل سياسات أمنية، أوراق السياسات الأمنية، مركز البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

https://spp.nauss.edu.sa/index.php/spp/article/view/82/60.

١٤. خالد كاظم أبو دوح (٢٠٢٢ ج). التهديدات الأمنية. أوراق السياسات الأمنية، ٤(١)، ٠١-٠٤. **https://doi.org/10.26735/RAGH8249**.

١٥. خالد مخلف نمشان الجنفاوي، (٢٠١١). "نقد نظرية النشاط الرتيب (Routine Activity Theory). من نظريات الوقاية من الجريمة للباحث ماركوس فيلسون." حوليات آداب عين شمس عدد خاص: ١٠٩ – ١٢٢، http://search.mandumah.com/Record/140072.

١٦. رشيد عمارة ياس الزيدي، هيمن رؤوف سلام (٢٠٢٢). الأمن المجتمعي وفقًا لطروحات مدرسة كوبنهاغن. كلية العلوم السياسية، الجامعة السلمانية.

doi. org/10. 31271/jopss. 10063.

https://www.centerfs.org/ar/1-vol5-no10.

١٧. رنا أبتر (٢٠٢٣). جدل تيك توك: قضية أمن قومي أم انتهاك لحرية التعبير؟ تحذيرات أمريكية من تجسس صيني والشركة تسأل عن الأدلة، جريدة الشرق الأوسط.

https://aawsat.com/home/article/4231651 .

١٨. سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف (٢٠٢٢). مخاطر الجرائم الإلكترونية التي تتعرض لها المرأة وطرق المواجهة "دراسة سوسيولوجية مطبقة على عينة من مُستَخْدِمات شبكات التواصل الاجتماعي". مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، ٤(٤)، ص ص ١٠٧-١٧٧. **doi: 10.21608/mbes.2022.293178.**

١٩. سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف (٢٠٢٤). دور تطبيق التيك توك في نشر محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي وعلاقته باللامعيارية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية مطبقة بمدينة العريش. *المجلة العلمية لكلية الآداب - جامعة أسيوط*، ٣٠(٩٠). ص ص ٣٩٣-٤٩٤. **doi: 10.21608/aakj.2024.259227.1.**

٢٠. السيد على شتا (١٩٨٤). علم الاجتماع الجنائي، دار الإصلاح، الدمام.

٢١. شفيقة حبشى (٢٠٢٣). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطالب الجامعي "التيك توك نموذجًا" "دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل ". المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، ٥(١)، ص ص ٦٩-٩١. **doi: 10.21608/skje.2023.291287.**

٢٢. شوقي قادرة (٢٠١٩). أهم الجرائم المستجدة والمستحدثة وآليات مواجهتها. مجلة المجتمع والرياضة، ٢(١)، ١٢-٢١.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/146519

٢٣. عبد الرؤوف الضبع (٢٠١٦). علم اجتماع الجريمة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٤. عدلي السمري (٢٠١١). علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة، الأردن.

٢٥. فاطيما مبروك & محمد ذيب (٢٠٢٣). الجرائم المستحدثة، ضبط المفهوم وتحديد الأنماط. مجلة الفكر القانوني والسياسي، ٧(١).، ٨٣٢-٨٥٠.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/220965 .

٢٦. محمد فتحي يونس، محمد عبد الغفار عبد الغفار (٢٠٢٠). سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق "التيك توك": دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية، مجلة البحوث الإعلامية، ٥٤ (٥٤ ج ٣)، ص ص ١٦١٣-١٦٤٤.

10.21608/JSB.2020.107032DOI

٢٧. مروة سليمان (٢٠٢٢). نظرية الأنشطة الروتينية: نظرية جديدة لفهم الجرائم السيبرانية. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، ٦، ٦، ص ص ١١٤-١٣٠.

Doi: 10.21608/ejsbs.2022.129409.1005.

٢٨. مروة محمد صديق شهاب الدين؛ مصطفى إبراهيم عوض؛ سهام على شريف (٢٠٢٠). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية البيئية المرتبطة بانتشار الجرائم المستحدثة في الأسرة المصرية "دراسة مقارنة بين الريف والحضر". مجلة العلوم البيئية، ٤٩(٩). ص ص٢٤١-٢٧٧. **doi: 10.21608/jes.2020.206383**

٢٩. مسند ميّاح سالم الشراري، زيد محمود الشمايلة (٢٠٢٠). مخاطر استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي، وطبيعة سلوكياتهم فيها من وجهة نظر معلميهم بتعليم القريات في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، *٣٩* (١٨٦ج٢)، ص ص٧٥٣-٨٠٢. **Doi: 10.21608/jsrep.2020.96743.**

٣٠. مكتب الأمم المتحدة الإقليمي المعنى بالمخدرات والجريمة (٢٠٢٢).

https://www.unodc.org/romena/ar/cybercrime.html

٣١. منال محمد عباس (٢٠١١). الانحراف والجريمة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣٢. هند نجيب. (٢٠٢٣). الجرائم المستحدثة وتأثيرها على الظاهرة الإجرامية. المجلة الجنائية القومية، ٦٦(٣).. **doi: 10.21608/ncj.2023.334678**

٣٣. نهى عادل محمد هريدى (٢٠٢٢). هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المُفرط لمواقع التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠٢٢(٨٠). ص ص١٣٨٥-١٤١٩.

Doi: 10.21608/ejsc.2022.267308.

٣٤. وائل الغول (٢٠٢٣). الدعاية الإرهابية: اتهامات لـتيك توك وتلغرام وتحذير من تحول استراتيجي، الحرة، متاح في:

https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2023/08/21.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

35. Abidin. Crystal & Lee. Jin (2023). K-pop TikTok: TikTok's expansion into South Korea, TikTok Stage, and platformed globalization, Media International Australia, 188(1), pp. 86-111.

https://doi.org/10.1177/1329878X231186445.

36. Ceci. Laura (2024). TikTok-Statistics & Facts, Statista.

https://www.statista.com/topics/6077/tiktok/#topicOverview.

37. Dean. Brian (2024). TikTok Statistics you need to know, https://backlinko.com/TikTok-users#monthly-active-tiktok- users.

38. Devarapalli. Ravi Kishore, & Biswas. Anupam (2021). Rumor Detection and Tracing its Source to Prevent Cyber-Crimes on social media, In: Pani. Subhendu Kumar, Singh. Sanjay Kumar, Garg. Lalit, Pachori. Ram Bilas & Zhang. Xiaobo (Eds.)., Intelligent Data Analytics for Terror Threat Prediction (pp. 1-30.), John Wiley & Sons, Inc, NJ- USA.

39. Haythornthwaite. Caroline (2023). Moderation, Networks, and Anti-Social Behavior Online, *Social Media + Society*, *9*(3).

https://doi.org/10.1177/20563051231196874.

40. Kaye. D. Bondy Valdovinos, Chen. Xu, & Zeng. Jing (2021). The Co-evolution of Two Chinese Mobile Short Video Apps: Parallel Platformization of Douyin and TikTok, *Mobile Media & Communication*, *9*(2)., 229-253. **https://doi.org/10.1177/2050157920952120**.

41. Lareki. Arkaitz, Altuna. Jon & Martínez-de-Morentin. Juan-Ignacio (2023). Fake Digital Identity and Cyberbullying, *Media*, *Culture & Society*, *45*(2)., 338-353. **https://doi.org/10.1177/01634437221126081**.

42. Majee. Debtanu (2024). Theoretical Outline of Human Security, In: Nandy. Debasish & Majee. Debtanu (Eds). Human Security in Asia (pp. 13–36.(, Palgrave Macmillan, Singapore.

https://doi.org/10.1007/978-981-99-3585-7_2.

43. Paul. Salvin (2023). Societal Security. In: Romaniuk. Scott N. & Marton. Peter N. (Eds.). The Palgrave Encyclopedia of Global Security Studies (pp. 1363–1370)., Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-74319-6_359.

44. Schellewald. Andreas (2023). Understanding the popularity and affordances of TikTok through user experiences, *Media*, *Culture & Society*, *45*(8)., 1568-1582. https://doi.org/10.1177/01634437221144562.

45. Shejuti. Kashfia Kaba (2023). Role of social media on deviance and crime: A study on content creators of TikTok, American Journal of Multidisciplinary Research and Innovation (AJMRI)., 2(2)., 130-137.

46. UNESCO (2024). Global education monitoring report: gender report - Technology on her terms. **https://doi.org/10.54676/WVCF2762**.

47. Vaterlaus. J. Mitchell & Winter. Madison (2021). TikTok: an exploratory study of young adults’ uses and gratifications, The Social Science Journal, 1-20. **https://doi.org/10.1080/03623319.2021.1969882**.

48. Young. Rachel, Miles. Stephanie & Alhabash. Saleem (2018). Attacks by Anons: A Content Analysis of Aggressive Posts, Victim Responses, and Bystander Interventions on a Social Media Site, *Social Media + Society*, *4*(1). **https://doi.org/10.1177/2056305118762444**.

49. Zhang. Zongyi (2021). Infrastructuralization of TikTok: transformation, power relationships, and platformization of video entertainment in China. Media, Culture & Society, 43(2)., 219-236.

https://doi.org/10.1177/0163443720939452.

ملاحق الدراسة

أولا - (دليل المقابلة: للشباب الجامعي):

١- البيانات الأساسية للمبحوثين:

- العمر، النوع - الحالة الاجتماعية.
- محل الإقامة - الانتماء القبلي.

٢- المحاور والقضايا الأساسية:

أولا - حجم الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي (البدوي والسيناوي).

ثانيا - أثر استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع البدوي.

ثالثا- تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الاجتماعية لاستخدامات تطبيق التيك توك.

رابعا - تصورات الشباب الجامعي للمخاطر الأمنية لاستخدامات تطبيق التيك توك.

خامسا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين.

سادسا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي.

ثانيا - دليل المقابلة الخاص بالقضاة العرفيين:

١- البيانات الأساسية للمبحوثين:

العمر، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الوظيفة، محل الإقامة، الانتماء القبلي.

٢- المحاور والقضايا الأساسية:

أولا - مفهوم القضاء العرفي.

ثانيا - أنواع القضاة العرفيين وأدوارهم الاجتماعية في المجتمع البدوي.

ثالثا - دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجريمة في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين.

رابعا- دور القضاء العرفي في ضبط السلوك الإجرامي والجرائم الناتجة عن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في المجتمع البدوي من وجهة نظر القضاة العرفيين.